جـامعة غــرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والانسانيـة

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

السلوك العدواني وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي لـدى عينـة من طلبـة جامعـة غـارداية

(دراسة ميدانية بجامعة غارداية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم نفس العيادي

من إعداد الطالبة:

- معطاالله سليمة

إشراف الدكتور:

- قدوري يوسف

السنة الجامعية :2015– 2016م /1436–1437هـ

كلمة شكر

الحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة العلم

وجعلنا من الذين يسيرون على دربه .

إذ وفقنا في إنجاز هذا العمل.

جزيل الشكر والاحترام والتقدير للأستاذ الفاضل،

الأستاذ المشرف " **الدكتور قدوري يوسف** "الذي لم يتأخر

عنا في عون أو مشورة .وما بخل علينا بجهده وعطائه.

كما أشكر جميع الأساتذة الأفاضل

الذين تابعت معهم المشوار الجامعي منذ أول سنة

بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

الإهـــــداء

بـسم الله الــرحمن الــرحيم

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

إلى روح أمي وأبي الطاهرتين .... ﴿رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى أخـــــواتي كل باسمها

إلى أبناء اخواتي جميعـــــا

إلى صـــــديقاتي العزيزات وأخص بالذكر صديقتي ""رقية و"سعاد "

إلى كل من لديه يد سابغة عليّ من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا الجهد العلمي

إلى كل هؤلاء أهدي إليهم ثمرة جهدي سائلة الله تعالى التوفيق والسداد

ملخص الدراسة

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، و تحقيقًا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من 100 طالبا و طالبة جامعيين تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، و طُبق عليها مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين " باص و بيري"و المقنّن من قبل الباحثين "معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عباة "، و كذلك مقياس التوافق النفسي و الإجتماعي من إعداد الباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي" اللّذان تّم تعديلهما بمايتلاءم مع البيئة الجزائرية ، و بعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيّا باستخدام البرنامج الإحصائي الـ spss و من خلاله تم تطبيق اختبار T لدلالة الفروق ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، وكذلك حساب النسب المئوية لتحديد مستويات متغيري البحث.

و لقد توصلت نتائج البحث إلى أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن هناك فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين و لصالح الذكور كما أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، كما وجدت أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الإجتماعي بين الجنسين، وتوصلت أيضا إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

Résume

Cette recherche vise à étudier la relation existante entre le comportement agressif et l'ajustement psycho-social chez les étudiants universitaires, et dans le souci de réaliser les objectifs de cette recherche, nous nous sommes basés sur la méthode descriptive analytique. L'échantillon de cette recherche se compose de (340) étudiant (es) universitaires sélectionnés d'une manière aléatoire stratifié, sur lesquels nous avons appliqué le test de comportement agressif élaboré par les chercheurs "Buss et Perry" et adapté par les chercheurs "MouatazSaidAbdellah" et "Salih Abou Abat", ainsi que le test de l'ajustement psycho- social élaboré par le chercheur "Salah Eddine Ahmed Aldjamaï" qui ont été adaptés dans l'environnement Algérien.

Une fois collectées les données et les intégrées et analysées statistiquement on utilisant le programme statistique (spss), nous avons appliqué le test T pour signifier les différences et le coefficient de corrélation de Pearson. Enfin nous avons compté les pourcentages pour déterminer les niveaux des deux variables de la recherche.

Les résultats de cette recherche ont révélé qu'il existe au sein des étudiants universitaires un comportement agressif moyen, et une différence significative statistiquement dans le comportement agressif pour les garçons.

En outre elles ont démontré que les étudiants universitaires présentent un ajustement psycho-social moyen, et qu'il n'existe pas une différence significative statistiquement dans l'ajustement psycho-social entre les deux sexes. Elles ont enfin révélé qu'il existe une corrélation négative significative statistiquement entre le comportement agressif et l'ajustement psycho-social chez les étudiants universitaires

فهرس المحتويات

العـــــــــــــــــــــنوان	الصفحة
الشكر و التقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**أ–د**
الجانب النظري	
الفصل الأول : فصل تقديم الدراسة	
تمهيد	**6**
تحديد إشكالية الدراسة	**6**
فرضيات الدراسة	**10**
أهداف الدراسة	**10**
أهمية الدراسة	**11**
تحديد مصطلحات الدراسة	**11**
الدراسات السابقة	**12**
خلاصة	**25**
الفصل الثاني: السلوك العدواني	
تمهيد	**27**

مفهوم السلوك العدواني	**27**
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**28**
أسباب السلوك العدواني	**34**
أشكال السلوك العدواني	**40**
أهداف السلوك العدواني	**43**
آثار السلوك العدواني	**45**
خلاصة	**48**
الفصل الثالث: التوافق النفسي الإجتماعي	
تمهيد	**50**
مفهوم التوافق	**50**
النظريات المفسرة للتوافق النفسي الإجتماعي	**52**
أساليب التوافق النفسي الإجتماعي	**55**
أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي	**61**
مؤشرات التوافق النفسي الإجتماعي	**63**
عوائق التوافق النفسي الإجتماعي	**65**
خلاصة	**66**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**69**
المنهج المستخدم في الدراسة	**69**
حدود الدراسة	**70**
عينة الدراسة	**71**

أداة الدراسة	**71**
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**75**
خلاصة	**76**
الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**78**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة	**78**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**79**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**82**
خلاصة نتائج فرضيات الدراسة	**83**
استنتاج عام	**85**
قائمة المراجع	**87**
الملاحق	**95**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة حسب متغير الجنس	71
02	يوضح معامل صدق مقياس السلوك العدواني	73
03	يوضح معامل ثبات مقياس السلوك العدواني	73
04	يوضح معامل صدق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي	75
05	يوضح معامل ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي	75
06	يوضح نتائج الفرضية العامة	78
07	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى	80
08	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	82

مـــقـــدمـــة

مقدمـة :

أصبح السلوك العدواني حقيقة واقعية في دول العالم، و يشمل كافة فئات المجتمع، و نظرا لانتشاره الواسع كان من الضروري دراسته من مختلف جوانبه، و ذلك لاعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا و يترك أثار سلبية سواءا لمرتكبه أو للشخص الموجه ضده.

لقد أصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية السائدة في جميع مؤسسات المجتمع بشكل عام و في الجامعات بشكل خاص.

السلوك العدواني هو السلوك الذي غرضه إلحاق الأذى بالآخرين، أو هو كل سلوك ينتج عنه ايذاء شخص لشخص آخر، أو إتلاف للممتلكات مع توفر النية لفعل ذلك.

وقد تعددت الأبحاث و الدراسات حول السلوك العدواني للأفراد في مراحلهم النمائية المختلفة، لذلك كان لزاما دراسته، و معرفة أسبابه، و مدى تأثيره على سلوكيات الأفراد، خاصة طلبة الجامعات.

و الجامعة هي من المؤسسات التعليمية الهامة في تنمية القوى البشرية المنتجة، و ذلك من خلال تزويد الأفراد بالقيم و المعارف و القناعات التي تمكنهم من الإبداع و الإبتكار و التجديد و من المساهمة و الإثراء لصنع المستقبل.

يعد ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي دليل على عدم قدرته على التأقلم و التكيف، و بالتالي التوافق أي أنه يعاني سوءا في التوافق. أي لم يستطيع بناء سلوكيات و تصرفات تبعا لخطة يضعها، أو أنه لم يتعلم أنماطا سلوكية إيجابية تتوافق و تنسجم مع الموقف الراهن.

التوافق مفهوم جوهري في علم النفس بصفة عامة، و في الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث حظي باهتمام الكثير من المختصين و السيكولوجيين بإعطاء التوافق النفسي الإجتماعي موقفا

أساسيا في دراساتهم العلمية، و هو عملية مستمرة يحاول الفرد من خلالها تحقيق التوافق بينه، و بين نفسه، و بين بيئته بكل مكوناتها و عناصرها المختلفة. بحيث لا يتحقق ذلك إلا بتكيف الفرد لسلوكه وفقا للمؤثرات المختلفة التي يتعرض لها لكي يصل في الأخير إلى حالة من الإتزان و الإستقرار النفسي و الإجتماعي.

نظرا للتغيير الدائم لوثيرة الحياة ما جعل الفرد أكثر عرضة لعدة عوائق و مشكلات جديدة تتطلب منه التغلب عليها و حلها بأساليب مختلفة، فقد نجد بعض الأشخاص يعجزون عن حل مشكلاتهم و لا يستطعون التغلب على العوائق التي تعترضهم، فيتجنبون هذه العوائق فيؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ما يجعلهم عرضة للإحباط، و بالمقابل هناك أشخاص أكثر تكيفاً و قدرة على الصمود في المواقف المختلفة و بالتالي أكثر توافقا.

بما أن التوافق النفسي الإجتماعي مطلب ضروري و أساسي للطالب الجامعي، هذا ما ينعكس ايجابا على علاقته بنفسه و تفاعله مع الطلبة الآخرين، و عل تحصيله الدراسي الجيد و المستمر، بالإضافة إلى الشعور بالطمأنينة و الإنتماء و التكيف الفعال، و النجاح في إقامة العلاقات الإجتماعية. هذا ما يؤدي لقيامه بأعماله على أحسن وجه و صورة.

إن فشل الطالب الجامعي في تحقيق توافقه النفسي والإجتماعي يعني العجز عن التكيف وبالتالي قد يكون من مؤشراته السلوك العدواني .

وعليه فغن دراستي الحالية تناولت السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية .

إحتوت المذكرة على مقدمة و جانبين الأول منهما نظري و الثاني تطبيقي .

الجانب النظري يضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول:يضم الفصل التمهيدي(تقديم الدراسة).

تناول مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضياتها ،أهمية و أهداف الدراسة، الدراسات السابقة بالإضافة للتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: السلوك العدواني، تضمن مفهوم السلوك العدواني،النظريات المفسرة للسلوك العدواني ، أسباب السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، أهداف وأثار السلوك العدواني.

الفصل الثالث: التوافق النفسي الإجتماعي، تضمن مفهوم التوافق النفسي الإجماعي، النظريات المفسرة للتوافق النفسي الإجتماعي، أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي، مؤشرات التوافق النفسي الإجتماعي، عوائق التوافق النفسي الإجتماعي.

و بالنسبة إلى الجانب الميداني للدارسة فقد تضمن فصلين:

الفصل الرابع: المخصص للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية و اشتمل على:

- منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الخامس: احتوى عرضاً و تفسيراً لنتائج الدراسة حسب الفرضيات المطروحة فيها، و التي اختتمت باستنتاج عام و قائمة المراجع، فالملاحق.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة و فرضيتها و أهدافها ، بالإضافة لأهميتها و تحديد مصطلحات الدراسة ،و من تم الدراسات السابقة.

1. تحديد إشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة العدوان ظاهرة واسعة الإنتشار في مجتمعاتنا الحديثة خاصة لما تتسم به من ضغوطات و تعقيدات و عقبات مختلفة ، و كذلك من سرعة زائدة في وتيرة التغيرات الإجتماعية، لذا أصبح اليوم حديث الساعة نظراً لإرتفاع نسبته لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع فهو سلوك يصدر عن الفرد الراشد الذكر والأنثى بغض النظر عن إختلاف الأسباب و الوسائل و الغايات و النتائج.

(بشير معمرية، 2007، ص 139 _140)

السلوك العدواني سلوك يصدره الفرد بغرض إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين و يؤثر سلبا في حالته النفسية بالإضافة إلى أنه يتسبب سواء ا لمرتكبه أو الضحية بنوع من القلق و الضيق و يعمل على هدم تكامل الفرد واستقراره و توازنه، و ربما يتحول إلى عقد لا شعورية دفينة في أعماقه تسبب له سلوكا منحرفا.

(صلاح الداهري، 2005، ص 236)

قد يرجع هذا السلوك إلى عوامل جسمية أو عوامل نفسية خاصة الصراعات و الكبت المتكرر للإنفعالات، كما أنه قد يرجع لمرحلة الطفولة، من جراء المعاملة الوالدية السيئة، والعقاب القاسي، و إنعدام الشعور بالأمن النفسي، و كذلك من الإفراط في تدليل الطفل وعدم تعليمه ما عليه وما له، وكذلك من لا مبالاة الوالدين و نبذ الطفل . لذا كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين مختلف الأعمار، إلا أنها أكثر

انتشارا بين فئات الشباب، لأن هذه المرحلة العمرية حساسة و خصائصها النمائية توجد في سياق نفسي اجتماعي يسهّل صورة الإستجابة العدوانية وفقا لتوفر الإستجابة السريعة لمنبهات المثير العدواني.

(جمال ابو دلو، 2009، ص 206).

لقد أصبح السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن و إستقرار كيان المجتمعات، و خاصة مما يقع منه في الجامعات، التي هي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي. (الموسوعة العربية العالمية ،1999، ص 164)

هذا لأن طلبة الجامعات يخوضون تحديات تفرضها مرحلة الدراسة الجامعية، و كذلك ما يميز هذه المرحلة من تعقيدات أو مشكلات و الرغبة في إثبات الوجود أو الذات و السعي لتحقيق الحرية الشخصية والإستقلال بعيدا عن الإعتماد على الأسرة أو الآخرين . بالإضافة إلى أعباء الدراسة و نوعيتها و متطلباتها، و مدى الموائمة بينها و بين الميول و القدرات و ما يواجهونه في الواقع . (صلاح الدين الجماعي، 2007 ،ص 48)

لذا نجدهم يسعون دائما إلى إيجاد مستوى من الرضا والتوافق النفسي من أجل أن يعيشوا حياة نفسية سوية سليمة .

تعقد الحياة جعل الفرد يضطر للتعامل مع أكثر من موقف و لعب أكثر من دور، قد يكون أحدهم متناقضا مع الآخر، يوجب على الفرد أن يلائم بين سلوكه و سلوك الآخرين المختلفين عنه، في صفات مختلفة و متعددة إذا لم يتحقق لهم ذلك قد يؤدي لسوء التوافق لديهم .

يعتبر التوافق النفسي الإجتماعي أساس الصحة النفسية، و كما نعلم أن الفرد كائن إجتماعي بطبعه، عليه أن يشبع حاجاته و يحل مشكلاته بالأسلوب الذي يخفف توتره في ضوء معايير المجتمع، لذا تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى علماء الصحة النفسية لأنها تؤثر على التوافق النفسي الذي بدوره يؤدي

إلى التوافق الإجتماعي، و يرى علماء النفس أنه "ما من إنحراف في سلوك الشباب، ولا مشكلة من مشاكلهم إلا و تكمن وراء حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع".

فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته و تحقيق رغباته أصبح سويا نفسيا و إجتماعيا، منتجا إيجابيا في مجتمعه، وأما أن يفشل في ذلك لأسباب و عقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى البيئة أو الظروف المحيطة به . أو بعض المواقف الضاغطة التى تسيطر عليه، و بينما يستجيب الفرد للمواقف المختلفة فإنه يسلك من خلال ما لديه من خبرات سواءا كانت فردية أو جماعية، ومن الناس من يسلك سلوكا إيجابيا لحل مشكلاته، و إذا ما فشل يحاول التجربة ببدائل أخرى، و محاولة الكائن لتجربة بدائل أخرى ليس بالعملية السهلة، بل على الكائن أن يكتشف بإستمرار طرق جديدة لإشباع رغباته حتى يستطيع البقاء.

ومن الناس من يحل مشكلاته بطرق ملتوية و شاذة ،كالإنسحاب من المواقف و الإندفاع و الإعتداء و الغضب و كل هذا يبرز فشله في التأقلم و التوافق .

نستطيع القول أن التوافق النفسي الإجتماعي هو قدرة الفرد على التوافق مع نفسه، و مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف نواحيه الأسرية والمهنية والإقتصادية و السياسية و الدينية .

يقول أنجل:" إننا نظل حتى الموت في عمليات توافق مستمرة الواحدة تلو الأخرى و تتعاون كل الحياة الجسدية و العقلية بحيث يشعلان نشاط الكائن بأكمله، و يعتبر كل ما يقوم به من سلوك، هو محاولات ناجحة أو فاشلة لخفض التوتر و تحقيق التوافق المناسب من وجهة نظر الفرد و المجتمع ".و عليه الفرد يقضي كل حياته في محاولة للتوافق مع تغيراتها، و تطوراتها وأحداثها.(سامي علي، 1997 ،ص83)

يقول شافر: "إن الحياة سلسة من عمليات التوافق النفسي الإجتماعي، التي يعدل فيها الفرد من سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركّب، الذي تنتج عنه حاجاته و قدرته على إشباع هذه الحاجات. و لكي نحكم على أن الفرد يسلك سلوكا سويّا فلابدّ أن يكون قادرا على إستجابات مرنة متنوعة تلائم المواقف المختلفة. (سامي علي، 1997 ،ص84)

يعتبر التوافق النفسي الإجتماعي مهم جدا لكل الأفراد بكل الأعمار، و خاصة لدى الطالب الجامعي، فعدم توافق طلبة الجامعة نفسيا و مع الآخرين من العوائق التي يستوجب عليهم الإسراع في التأقلم و محاولة التوافق معها ،إلا أن هذا ليس بالأمر السهل و إنما يتحدد بعوامل و متغيرات مختلفة و متعددة، فنجد أن هناك إختلافات واسعة في العوامل المسببة لعدم التوافق منها أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة، بدءًا بالأسرة، ثم المدرسة و كل المؤسسات الإجتماعية الأخرى بما فيها الشارع، بالإضافة لإفتقار البعض منهم للمهارات الإجتماعية اللاّزمة لعملية التفاعل مع الآخرين و كذلك لأساليب الحوار الخاطئة و الغير فعالة.

إن تحليل الوضع الحالي للتعليم الجامعي للطلاب و الطالبات يُظهر تواجد عوائق تعترض طريق مسيرتهم، و التي قد تؤثر على إمكانياتهم و أدائهم للأدوار و على تحصيلهم. كما شهدت الجامعات زيادة ملحوظة في عدد الطلبة الجامعين ، خاصة أن هذه الفئة العمرية يغلب عليها الإندفاع و المجازفة دون توقع للعواقب لديهم و الذي مس و بصورة جلية الجانب النفسي و العلائقي سواء الطلبة ا لزّملاء، أو حتى مدرسيهم كل هذه العوامل قد تؤثر على التوافق النفسي الإجتماعي لديهم، و لكي ينجح الطالب في إحداث توافقه النفسي و

الإجتماعي يجب أن يحقق نوع من الإنسجام بينه وبين نفسه وكذا عليه إرضاء حاجاته، والتصرف تصرفا يوائم مطالب البيئة الإجتماعية وإذا عجز عن اقامة الإنسجام بينه وبين نفسه و بيئته قيل أنه سيئ التوافق

(أحمد عبد الخالق،2001،ص 56)

فالتوافق النفسي الإجتماعي مبني على القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على حياة الفرد، و خصوصا الشباب الجامعي في عصرنا و الذي من سماته تفجر الصراع و القلق و التوتر، و التي تستوجب على الفرد سلك طرق أخرى لمحاولة التوافق، أو الإبتعاد عن هذه الضغوطات و منها السلوك العدواني ، الذي يعبر و بصورة مباشرة عن عدم التوافق مع الذات و مع ا لآخر، و إذا لم يستطع الفرد التخلّص من صراعه الداخلي فإنه لن يستطيع مواجهة صراعه الخارجي و من خلال هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين درجات السلوك العدواني و درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية ؟

- هل توجد فروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس ؟

- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس ؟

2.فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية بين درجات السلوك العدواني و درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية.

-لا توجد فروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق في درجات التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

3.أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين درجات السلوك العدواني و درجات التوافق سوء النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية

- التعرف على الفروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

– التعرف على الفروق في درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

4.أهمية الدراسة:

– الإنتشار الواسع لظاهرة السلوك العدواني بين طلبة الجامعة و المجتمع ككل .

– التوافق النفسي الإجتماعي و ما لديه من تأثير على شخصية الفرد و سلوكه يعد من المفاهيم التي لابدّ من التعمق في دراستها لأنه في حقيقة الأمر مرتبط بالصحة النفسية للفرد.

– فشل الطالب الجامعي في تحقيق توافقه الذاتي ومع الأقران ومع البيئة الجامعية.

5.تحديد مصطلحات الدراسة : .

_**السلوك العدواني** : هو إلحاق الأذى بالآخرين سواءًا كان ذلك جسميا أو لفظيا أو معنويا مع توفر النية لفعل ذلك.

_**التوافق النفسي الإجتماعي:** قدرة الفرد على إشباع حاجاته و دوافعه الداخلية و الخارجية و ذلك في الأسرة و خارجها، مما يساعد على الإنسجام و التأقلم مع الآخرين الذين يتعامل معهم، و إتاحة الفرصة في تكوين علاقات إجتماعية يسودها الإحترام و التفاهم، بحيث يكون متقبلا للآخرين ولذاته.

_ **الطالب الجامعي** : هو الطالب المزاول لدراسته الجامعية بجامعة غارداية للموسم الجامعي 2015/214 .

6.الدراسات السابقة :

1.6.الدراسات التي إهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات:

1.1.6 .الدراسات العربية :

- **دراسة الباحث موسى(1991):**

يدور موضوع الدراسة حول العدوان لدى المراهقين ،على عينة من (96) مراهق حيث تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان ،بينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى ،وأجريت الدراسة الثانية حول العدوان لدى الشباب على عينة مكونة من (40) طالبا و طالبة ،وتبين أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر من الإناث .

دراسة الباحث عويد المشعان (1993) : إهتمت هذه الدراسة بالبحث حول الشخصية وبعض إضطرابتها لدى طلاب جامعة الكويت أثناء العدوان العراقي حيث درست الفروق بين الصامدين والنازحين وبين الجنسين، وتكونت العينة من 400 طالب وطالبة ممثلة لجميع كليات الجامعة ، و أظهرت النتائج ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصامدين والنازحين في كل من الإنبساط و العصابية والإكتئاب والعدوانية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث فالذكور أكثر إنبساطاً وأكثر إستعداداً للاضطرابات الذهانية، بينما الإناث أكثر استعدادا للإضطرابات العصابية والإكتئابية ولكن لم تظهر فروقا بين الجنسين في العدوانية.

– دراسة الباحث حسين علي فايد(1996):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة ، و معرفة الفروق الجنسية في أبعاد السلوك العدواني . و قد تكونت عينة الدراسة من (257) طالبا وطالبة من جامعة حلوان و قد بينت نتائج الدراسة أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني و اللفظي ،و العدوان عامة بمقارنتهم بالإناث بينما إتسمت الإناث، بالغضب بمقارنتهم بالذكور ،في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدوانية .

– دراسة الباحثان بشير معمرية و ابراهيم ماحي (2000):

يدور موضوع هذه الدراسة حول أبعاد السلوك العدواني و علاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، حيث تكونت المجموعة من (220) طالب وطالبة من كليات جامعة باتنة الجزائر منهم (115) و (105) إناث تراوحت أعمارهم بين (17_22) سنة و قد سعت الدراسة إلى ما يلي :

– التعرف إلى أبعاد السلوك العدواني الأكثر إنتشارا بين شباب الجامعة .

– التعرف على الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني

– التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني و تحقيق هوية الأنا لدى شباب الجامعة من الجنسين، و إستخدم الباحثان إستبيان السلوك العدواني و إستبيان مراحل النمو النفسي الإجتماعي من إعداد كلاهما .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

_ وجود إختلاف بسيط في ترتيب أبعاد السلوك العدواني الأربعة لدى العينات الثلاث، فجاءت على نفس الترتيب لدى الطلاب و العينة الكلية :الغضب ،العدوان اللّفظي ، العداوة ، العدوان البدني ،أما لدى الطالبات فكان الترتيب كما يلي : الغضب، العداوة ،العدوان اللّفظي ،العدوان البدني .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين الطلاب و الطالبات عند مستوى الدلالة (0.01) في العدوان البدني، و العدوان اللّفظي لصالح الذكور، و غير دالة في بعدي الغضب و العداوة.

- وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الهوية و الغضب لدى عينة الطلاب عند مستوى الدلالة (0.01) ، مع عدم وجود إرتباط دال إحصائيا في الهوية و الأبعاد الأخرى للسلوك العدواني و الدرجة الكلية

- وجود علاقة إرتباط سلبية دالة إحصائيا لكل من الهوية و الغضب و العداوة و الدرجة الكلية لدى الطالبات عند مستوى الدلالة (0.01) ، وكذلك بين الهوية و العدوان اللّفظي .و هي غير دالة إحصائيا بين الهوية و العدوان البدني .

وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الهوية و كل من العدوان البدني و اللّفظي لدى العينة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01).

_ دراسة الباحث عبد الرحمان عيسوي (2000):

إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى إنتشار النزعات العدوانية ، و مدى إرتباطها بمتغيرات السن و المستوى التعليمي و الجنس ،و عما إذا كانت الدراسة الجامعية ترتبط بزيادة أو بتقليل هذه النزعات العدوانية في نفوس الشباب الجامعي، و قد تكونت عينة الدراسة من (260) طالب و طالبة السياحة و الفنادق "الإسكندرية" من فرقها الدراسية الأربعة، حيث تراوح عمر أفراد العينة من 18 عاما إلى 25 عاما.

وتوصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث أو أكثر قبولا للفكر العدواني العنيف من الإناث. كما أن نسبة 84.6% من مجموع المشاركين في الدراسة تكره العدوان وتحاربه وتمثل نسبة الذكور أعلى في كراهية العدوان ومحاربته ،في حين نجد أن نسبة كبيرة تقدر بـ: 69.2% منهم يقرّون أنها تجيز العنف

إذا كان في الدفاع عن الحقوق . كما تشير النتائج إلى أن الذكور يتصفون بالعدوان اللَفظي والعدوان الفكري أكثر من الإناث، كما أن صغار السن يبدون أكثر قبولا للأفكار العدوانية عن كبار السن للعينة ككل.

-دراسة الباحثان عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (2003):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات إنتشاره و علاقته ببعض المتغيرات لدى عينة طلاب جامعة الكويت . وشملت عينة الدراسة على (900)طالبا وطالبة ،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

زيادة ملحوظة في معدلات إنتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين، وكانت أهم مظاهر السلوك العدواني على الترتيب:الغضب، والرد بالمثل على من يتعدى عليّ لفظيا أو بدنيا ، والغش في الإمتحانات ،والسخرية الإستهزاء من الجنس الآخر ، والتحرش الجنسي بالآخرين ،وبينت نتائج الدراسة كذلك وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة علاقة سالبة بين كل من السلوك العدواني والصلاة بـإنتظام ،الإلتزام الديني ، وكذالك بينت في الأخير عدم وجود علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل :العمر، الإختصاص الدراسي ،المعدل الجامعي ،مستوى تعليم الوالدين.

2.1.6 . الدراسات الأجنبية:

-دراسة الباحث باراساد (Prasad1980):

تمحور موضوع الدراسة حول الفروق الجنسية في التعبير عن العدوان ،ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند حيث تراوحت أعمارهم مابين 20إلى 25 سنة، وتم تطبيق مقياس "العدائية – الذنب " وإنتهت النتائج إلى أن :

-الذكور يحصلون على درجات مرتفعة في مجالات العدوان الغير مباشر والشك والعدوان اللَفظي، مقارنة مع درجات الإناث على تلك المجالات . بينما بالنسبة للمجالات الأخرى في التعبير عن العدوان المكونة من خمسة مجالات ، فإن الفروق الجنسية ربما ترجع إلى عامل الصدفة.

- يمكن للثقافة أن تكون المحدد الرئيسي في زيادة التنفيس الإنفعالي لأشكال معينة من العدوان.

-دراسة الباحث جيمس (James1984):

هدفت الدراسة إلى تحليل المعتقدات اللاَعقلانية لدى الأفراد العدوانيين والعدوانيين التوكديين والسلبيين لدى أربع مجموعات من الشباب. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من(599) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم مابين 18-24 سنة وطبقت عليهم الأدوات التالية:

-مقياس الغضب- العدوان.

-إختيار المعتقدات اللاعقلانية .

-مقياس التكيف لقياس العلاقات بين الأشخاص.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد العدوانيين والعدوانيين السلبيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعد في حل المشكلات . كما أن لديهم شعورا بالعجز في التغلب على الأحداث التي من الممكن أن تمثل مشكلة لديهم وذلك بحلها بطريقة لا عقلانية مما يؤدي إلى السلوك العدواني.

_دراسة الباحث صايتشاص (Cychosz1996) :

تمحور موضوع الدراسة حول عنف الشباب ومحاولة بحث العوامل المؤدية للعنف . وقد أجريت الدراسة (42) طالبا ومن بين ما أوضحته النتائج أن إهمال ممارسة العبادات من العوامل التي تدفع بالطلاب نحو ممارسة السلوك العدواني .

2.6.الدراسات التي إهتمت بالتوافق النفسي الإجتماعي و علاقته ببعض المتغيرات:

1.2.6. الدراسات العربية :

-دراسة الباحث محمود الزيادي(1964):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين.و قد إفترض الباحث أن سوء التوافق يؤدي بالطالب إلى الفشل في حياته العملية بعد ذلك. كما إفترض أنه لا توجد فروق جماعية كبيرة ذات دلالة في التوافق الدراسي أو في السمات السيكولوجية الأخرى بين الطلاب داخل الكلية الواحدة.وأخيرا إفترض أن السمات الباثولوجية ترتبط بالتوافق الدراسي إرتباطا سالبا ،بينما ترتبط به السمات الس يكولجية إرتباطا موجبا .وللإجابة على هذه الفروض طبق الباحث على عينة الدراسة إستبيان للتوافق الدراسي من إعداده وعدد من الإختبارات الأخرى. و إتضح من خلال نتائج الدراسة أن طلاب الفرق الأولى والثانية هم أقل توافقا من طلاب الفرق الثالثة والرابعة. ودلت نتائج الدراسة أيضا على أن هنالك إرتباطا سالبا بين التوافق النفسي والسمات الباثولوجية ،و إرتباطا موجبا بينه وبين مستوى الطموح والذكاء.

– دراسة الباحثة منيرة أحمد حلمي (1967):

كذلك أجريت الباحثة دراستها حول التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات التي من بينها " التحصيل الدراسي " وبلغ قوام العينة (880) من طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية الثالثة كلية البنات جامعة "عين الشمس "، وتراوحت أعمارهم من (17-21) سنة . وقد أسفرت النتائج أن الإرتباط بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن هو إرتباط سلبي ، ويعني أنه كلما زادت درجة التحصيل ومستواه قلت مشكلات التوافق عند الطلبة ، مع ملاحظة أن هذه الإرتباطات كانت غير دالة إحصائيا .

-دراسة الباحثة نادية حسيني الصافوري (1983):

هدفت هذه الدراسة إلى التوافق الشخصي و الإجتماعي للطلاب المنقولين والباقين للإعادة بالجامعة ،و إشتملت عينة الدراسة على (363) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (**226**) عينة منقولة و (**137**) عينة باقية للإعادة ، أما العينة المنقولة فهي بواقع (114) ذكر، و(**112**) أنثى ، والعينة الباقية بواقع (76) ذكر و(61) أنثى ، حيث تم إختيار العينات من كليتي الآداب والعلوم بالإسكندرية

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

-لا توجد فروق دالة بين طلبة العلوم المنقولين والباقين في التوافق الشخصي بأبعاده السبعة .

-توجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها المنقولين والباقين في الإعتماد على النفس لصالح المنقولين ، وفي الإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالإنتماء ، والتحرر من الميل إلى الإنفراد ، ومن الأعراض العصابية ، ومجموع التوافق الشخصي لصالح الطالبات المنقولات.

-لاتوجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها المنقولين والباقين في التوافق الإجتماعي بأبعاده السبعة .

-لاتوجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها المنقولين والباقين في الشعور بالحرية .

-لاتوجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها الباقين للإعادة في التوافق الشخصي بأبعاده السبعة.

-توجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها المنقولين وطلبة العلوم وطالبتها المنقولين والباقين في التحرر من الميول المضادة للمجتمع لصالح الطالبات .

- توجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها المنقولين في المستويات الإجتماعية ومجموع التوافق الإجتماعي .

-توجد فروق دالة بين طلبة الآداب وطالبتها الباقين للإعادة في العلاقات الأسرية .

دراسة الباحث مدحث عبد الحميد (1990):

يدور موضوع الدراسة حول معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في : العصابية ، المشكلات العاطفية ، التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب جامعة الإسكندرية. وشملت عينة الدراسة (140) طالبا وطالبة منهم (70) ذكور و(70) أنثى من كليتي الآداب والطب .

وأهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة فيما يتعلق بالتوافق النفسي:

أ/ ـ هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين المتفوقين عامة والغير المتفوقين عند مستوى دلالة(0.05) لصالح المتفوقين .

ب/ ـ هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين المجموعات حيث يمكن تلخيص هذه النتائج في ثلاثة نقاط :

ـ أن المتفوقين أكثر توافقا نفسيا من غير المتفوقين .

ـ أن الذكور عامة أكثر توافقا نفسيا من الإناث .

ـ أن غير المتفوقين من طلبة الطب أكثر توافقا من غير المتفوقين من طلبة الآداب.

جـ/ إتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواقق النفسي بين :

ـ المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة الطب.

– المتفوقين من طلبة الآداب وطلبة الطب .

وأما فيما يتعلق بالتوافق الإجتماعي فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـ المتفوقين عامة أكثر توافقا إجتماعيا من غير المتفوقين عامة.

ـ المتفوقين الذكور أكثر توافق إجتماعيا من المتفوقين من الإناث .

– المتفوقين من طلبة الآداب أكثر توافقا إجتماعيا من الطلبة المتفوقين من طلبة الطب.

ـ الغير المتفوقين من الذكور أكثر توافقا إجتماعيا من الغير المتفوقين من الإناث .

دراسة الباحثة أروى أحمد ، عبده العزي (1996):

هدف الدراسة إلى الكشف عن التوافق وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي بصنعاء من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

– ما مستوى التوافق لدى طالبات السكن الجامعي؟

ـ ما الإضطرابات السيكوسوماتية الأكثر إنتشارا لدى طالبات السكن الجامعي ؟

ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق وا لإضطرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي؟

وقد تكونت عينة الدراسة من (280) طالبة .وأهم ما توصلت اليه الدراسة ما يلي :

ـ حصلت الطالبات على مستوى متوسط في التوافق العام بلغ (66.07).

ـ هنالك علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التوافق العام و الإضطرابات السيكوسوماتية العام .

ـ أن ا لإضطرابات السيكوسوماتية الأكثر إنتشارا في السكن الجامعي هي ا لإضطرابات التي تتعلق بالنواحي الجمالية .

2.2.6. الدراسات الأجنبية :

ـ دراسة الباحث جاكسون وآخرون(Jackson and All):

حاول جاكسون وآخرون الكشف عن العلاقة بين توقعات الطلبة حول الجامعة والتوافق الجامعي خلال الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة "تورنتو" وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الراغبين الإلتحاق بالجامعة من خلال إجابتهم عن سؤال مفتوح حول توقعاتهم عن الجامعة يتعلق بالتفاؤل ، الإستعداد والخوف ، والتوافق. وقد كشفت نتائج الدراسة على أن الطلبة المتخوفين أظهروا ضغوطا نفسية عالية و إكتئابا وعدم قدرة على التوافق ، و إنخفاضا في التحصيل ، في حين أن الطلبة الذين يتصفون بالتهيأة أبدوا إستعداد ودافعية كانوا أكثر توافقا وأكثر إرتفاعا في التحصيل الدراسي.

ـ دراسة الباحثة تونا (Tona) :

قامت الباحثة "تونا" بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مدى الإختلاف في إستخدام إستراتجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا، وجامعة الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تكونت العينة من (1143) طالبا وطالبة، منهم (695) من تركيا و (448) من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد طبق على أفراد العينة مقياس "إستراتجيات التوافق" من إعداد الباحثة . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق لدى الطلبة في كل من التوافق الجامعي، وتحقيق الهدف بشكل عام لصالح الطلبة الأتراك ، في وجود فروق في التوافق الوجداني و الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكيين.

_دراسة الباحث ويلسون (Wilson) :

حاول "ويلسون " معرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في "ز امبيا" وتكونت عينة الدراسة من (242) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى و (60) طالبا وطالبة السنة الرابعة ، وطبق على أفراد

عينة الدراسة إستبانة تم إعدادها من طرف الباحث ،وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات في التوافق تعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من خدمات .

3.6.التعليق على الدراسات السابقة :

_ الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت كل منها السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات، بأن هنالك تباين في النتائج المتوصل إليها وهذا يعود إلى إختلاف آراء الباحثين، وفي الهدف من الدراسة والمتغيرات المدروسة، وكذلك عدد أفراد العينة ونوع المقاييس المعتمدة عليها فنجد بعض الدراسات توصلت إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث مرتفعات العدوان ، فيما أخرى توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني . أما دراسات أخرى و بدقة أكثر توصلت إلى أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني واللَفظي والعدوان عامة بمقارنتهم بالإناث في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدوانية.

_ في حين توصل بشير معمرية وإبراهيم ماحي إلى أن هناك فروق بين الجنسين في العدوان البدني واللَفظي والدرجة الكلية لصالح الذكور مع وجود فروق بين الجنسيين في الغضب والعداوة.

_أما دراسة الباحث عبد اللطيف محمد خليفة فقد توصلت إلى أن السلوك العدواني له علاقة سلبية مع بعض المتغيرات الأخرى مثل الدَين ،التخصص، المعدل الجامعي، مستوى تعلم الوالدين الصلاة بإنتظام ، الإلتزام الديني كما أن هذه الظاهرة منتشرة بمعدلات مرتفعة بين طلاب الجامعة مع تفوق الذكور في مظاهر هذه الظاهرة.

– فيما توصل الباحث "جيمس" في دراسته أن الطلبة العدوانيين والعدوانيين السلبيين لديهم شعور بالعجز في التغلب غلى الأحداث ويقومون بحلها لا عقلانيا مما يؤدى إلى السلوك العدواني .

– بينت كذلك دراسة بغض الباحثين أن إهمال ممارسة العبادات يدفع الطلاب إلى ممارسة السلوك العدواني.

من خلال الطرح السابق نستخلص من هذه الدراسات أنّ السلوك العدواني هو مشكلة منتشرة بوضوح بين طلاب الجامعة و ذلك يعود لجملة من العوامل سبق التطرق إليها بالشرح و التفسير .

_ الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي الإجتماعي :

من خلال ما سبق يكمن إيجاز نتائج الدراسات فيما يلي :

_ ووجود فروق جوهرية في التوافق الدراسي بين الجنسين و السّمات الباثولوجية في حين يوجد إرتباط موجود بين التوافق النفسي و شرح الطموح والذكاء.

_هناك إرتباط سلبي بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن ، وفي دراسة الباحثة" أحمد أروى عبد العزي "توصلت إلى أن الطالبات حصلن على مستوى متوسط في التوافق العام، بالإضافة إلى وجود علاقة بين التوافق العام والإضطراب السيكوسوماتي العام.

– عدم وجود فروق في بعدى التوافق النفسي و الإجتماعى بين الطلاب المنقولين و الطلاب الباقين فى حين توصلت إلى وجود فروق في البعدين داخل الكلية الواحدة حتى بإختلاف الكليات .

– ووجد أن الطلاب المتفوقين أكثر توافقا نفسيا و إجتماعيا من غير المتفوقين وأنّ الذكور أكثر توافقا نفسيا و إجتماعيا من الإناث.

– وجود فروق لدى الطلبة في التوافق الجامعي لصالح الأتراك و كذلك وجود فروق في كل من التوافق الوجداني و التوافق الأكاديمي لصالح الأمريكيين.

– التوصل إلى أنّ الطلبة المتخوفين أظهروا ضغوطا نفسية عالية و إكتئابا و عدم القدرة على التوافق وإنخفاض التحصيل بينما الطلبة الذين يتصفون بتهيئتهم و إستعدادا، ودافعية كانوا أكثر توافقا و أكثر إرتفاعا في التحصيل الدراسي.

من خلال ما تم التطرق إليه فيما يخص الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك العدوا ني و الخاصة بالتوافق النفسي الإجتماع ي لدى الطالب الجامعي . نجد أنّ الطلبة الجامعيين يلجأون إلى السلوك العدواني أو الإستجابة العدوانية من أجل تحقيق توافقهم و ذالك يتم بمساهمة جملة من العوامل التي لعل أبرزها الخصائص نفسية و إجتماعية و بيئية و التى تتفاعل فيما بينها .

لذا فتحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للطالب الجامعي يتطلب الإهتمام بتلك العوامل المرتبطة فيما بينها ويمكن أن يتحقق إنخافضه بإرتفاع درجة السلوك العدواني لديه و العكس صحيح.

وعليه كانت دراستي الحالية محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة القائمة بين السلوك العدوا ني و التوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي بمعنى هل أنّ اللجوء إلى السلوك العدواني يدل على سوء التوافق النفسي الإجتماعي لديه؟.

خلاصة: تطرقنا في هذا الفصل إلى تقديم الدراسة من حيث تحديد الإشكالية ، فرضيات الدراسة ، و أهداف و أهمية الدراسة و تحديد مصطلحات الدراسة، و أخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

السلوك العدواني

تمهـيد:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني أصبح ظاهرة سلبية عامة يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة و متنوعةو تأخذ عدة أشكال ، فهي من الظواهر الإجتماعية التي تؤثرسلبا على المجتمع بأسره و بما فيها الجامعات .

و هو سلوك يصدر عن الفرد الذي عجز عن التكيف و التفاعل السليم مع مختلف العقبات التي تحول بينه و بين تحقيق أهدافه و رغباته .

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك العدواني ، النظريات المفسرة له ، أسبابه ، أشكاله ، الأهداف و الآثار.

1. مفهوم السلوك العدواني :

لغـة : العدوان في اللغة أصله الظلم و تجاوز الحد . (المعجم الوسيط ، 2004 ،ص589)

إصطلاحا: العدوان هو أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته لفظيا كان أم ماديا ، صريحا كان أم ضمنيا مباشر كان أو غير مباشر وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر . (عبد المنعم شحاتة ، 2004، ص130)

. و يعرف أيضا على أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده و قياسه و يأخذ صور و أشكال متعددة وهو إمّا أن يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر ، تتوفر فيه صفة الإستمرارية و التكرار و يعبر عن إنحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر البدني و النفسي و المادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه . (محمد عمارة ، 2008 ، ص 18)

. يعرفه بانادورة (Panadora 1963) بأنه : سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف إجتماعياسلوكا عدوانيا . (خالد عز الدين ، 2010 ، ص 9)

. و يعرفه الفنجري بأنه : ذلك السلوك الظاهر و الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ، و يعتبر هذا السلوك تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي . (عبد الفتاح الفنجري ، 1987 ، ص15)

.كما يعرفه حامد زهران أنه : الهجوم نحو شخص أو شيئ مسؤول عن إعاقة بالغة ، مثال ذلك الكيد و التشهير و الإستخفاف أو الهجاء . (حامد زهران ، 1987 ، ص 14)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن السلوك العدواني هو سلوك يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر النفسي أو الجسمي أو المادي للشخص نفسه أو الآخرين.

حيث أنه سلوك يكون نتيجة لعدم القدرة على التكيف و التفاعل الجيد و السليم مع المواقف الضاغطة وهو نتاج للعجز عن إشباع الحاجات بطرق سوية ضمن قيم و أطر المجتمع المتاحة .

2-النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي ، و سيظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة ، نظراً لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد المتغيرات ، ومع تعدد المتغيرات تعددت النظريات التي فسرته فإتجهت كل فئة إلى إتجاه معين حسب المتطلبات النظرية لها و لقد تمثلت الإتجاهات فيما يأتي :

1.2.النظرية البيولوجية :

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان و العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة ، و أن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل لأنها تشكل خطر النكوصالإجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنسانيأن يستمر دون التعبير عن العدوان ، حيث يرى مؤيدوهذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكا معينا من أجل إشباعها ، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزيا هدفه تصريف الطاقة العدوانية الداخلية و إطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة ، و يعتبر مكدوجل من مؤيدي هذه النظرية وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة، و إضطرابات الجهاز الغدديوالكروموزومات و مستوى النشاط الكهربي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى ، فهي تهتم بالعوامل البيولوجية في الكائن كالصبغيات و الجيناتو الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ ، حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فسيولوجي و ينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب ، وقد أشارت دراسة ماير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ و هي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤول عن ظهور السلوك العدواني عند الأفراد.

(محمد عمارة ، 2008 ص 35 . 36)

2.2.نظرية التحليل النفسي:

العدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل عن إحباط و تعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية و التي غالبا ما تسعى للإشباع و تحقيق الرضا و السرور و الإبتعاد عن المواقف المؤلمة ، غير أن هذا التوجه لم يلق الإستحسانو

القبول لدى الكثير من أنصاره ، فقد أثار هذا التنظير الكثير من الجدل نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي، مما دفع أنصاره من بينهم أدلرإلى تقديم تفسيرات جديدة و مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد ، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة له أهمية أكبر من عامل الجنس ، و قد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال و التفوق مما أجبر فرويد عام(1920) على تعديل موقفه السابق و إضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت و المتمثلة في الطاقة العدوانية و التي تميل حسب وصفه لها إلى التخريب و الدمار وذلك في حالة عدم الإتساق بين الغريزتين .

(عبد الله الوابلي ، 1993 ، ص 15 . 16)

و بشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول : أن هناك نزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة "**إيوس**" و التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، و النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو مايعرف بإسم"**تاناتوس**"التي هي نقيضالغريزة الأولى التي تهدف إلى تدمير و تفكيك الكائن الحي.

(مصطفى حجازي ، 1976 ، ص 186)

3.2. النظرية السلوكية :

يعد صاحب هذه النظرية"بافلوفو سكينر" اللذان بنيا نظريتهما على أن معظم السلوك مكتسب متعلم ، و بالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى .

. تعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ و قوانين التعلم و على تقديم الأدلة التجريبية ، و تمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تم بها تعلم أنماط السلوك و الحفاظ عليها ، و هي أقلإهتماما بمصادر

التحريض أو الباعث للسلوك و لقد أكد" واتسون" بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراط الكلاسيكي ، ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن إكتشافه و تعديله وفقا لقوانين التعلم ، و لذلك ركز السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي أن السلوك متعلم من البيئة ، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي إكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الإستجابة العنيفة).قد تم تدعيمها بما يعُزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط ، و هكذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلم العدواني و إعادة نموذج من التعلم الجديد. (محمد عمارة ، 2008 ، ص 45)

4.2. نظرية الإحباط :

من أنصارها" فرويد" ثم تلاه "دولارد" و آخرون و الذين إفترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط سيؤدي إلى سلوك عدواني.(عبد السلام عبد الغفار، 1980 ، ص 112)

إذيرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دالة لكمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الإستجابة المحبطة ، و مدى إعاقة تلك الإستجابة و عدد المرات التي أحبطت فيها ، فالإستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الإستجابات للإحباط و السبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على الإحباط .(كونجر جون و آخرون ، 1970 ، ص 376)

حيثيحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه،أو كرد فعل إنفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط.(w.Mischel , 1981,p :394)

ويمكن تلخيص العلاقة بين الإحباط و العدوان في النقاط التالية :

1. يزيد الميل إلى السلوك العدواني كلما زاد شعور الفرد بالإحباط ، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على جاذبية أو أهمية الإستجابة المحبطة .

2. يتوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه .

3. محاولة منع السلوك العدواني يعتبر إحباطا جديدا يدفع نزعة العدوان نحو المصدر الأصلي .

4. يرتد العدوان أحيانا إلى الذات إذا لم يستطع الفرد توجيه عدوانيته نحو مصدر الإحباط لقوته و إذا لم يجد مصدرا آخر يزيح إليه عدوانيته .

5. تسحب الإستجابة للعدوان جزءا أكبرا من الطاقة النفسية عندما تصدر و لذلك لا يحتمل أن يصدر عن الفرد أي إستجابة أخرى :" تفكير جيد ، إنتباه ناشط ، تذكر " . (محمد الشريف ، 1999 ، ص13)

5.2.نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاتها "إيزنك" الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الإنفعالية الشخصية وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاّعدوان و الخجل أو في الحياء ، و أن بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.(عبد العظيم ناجي ، سعيد مرشد ،2006،ص30)

و بإستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

1. أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الإستثارة و منهم من هو صعب الإستثارة .

2. الشخصيات سهلة الإستثارة تصبح مضطربة ، والشخص المضطرب لديه إستعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما .

. و تنمو سمة العدوان في الطفولة و المراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية و عوامل بيئية ، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان .

(عبد العظيم ناجي ، سعيد مرشد ،2006،ص31)

يتضح من خلال عرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني أن هناك تضارب في وجهات النظر حيث ركزت كل نظرية على جانب معين يختلف عن الجانب الذي ركزت عليه الأخرى ، و لا يعني هدا الإختلافو إنما التكامل بحيث السلوك العدواني هو حصيلة لمجموعة من العوامل المتفاعلة في ما بينها ، فبعضها ذاتي يكمن في تكوين الإنسان سوءا النفسي أو الجسمي، و بعضها الآخر بيئي خارجي يتمثل في التنشئة الإجتماعية و المحيط و مواقف الحياة التي يعيشها الفرد بما فيها الإحباط .

. جاء في نظرية التحليل النفسي و النظرية البيولوجية و اللتان أكدتا أن العدوان غريزي لدى الإنسان ، في حين أكدت الأخرى أنه بيئي خارجي يتمثل في التنشئة الإجتماعية و المحيط كما جاء في النظرية السلوكية ، بينما أكدت نظرية الإحباط على مواقف الحياة التي يعيشها الفرد بحيث أن الإحباط يعيق تحقيق الأهداف و هذا ما يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني ، بالإضافة إلى نظرية السمات التي جعلت من العدوان كامن في

شخصية الفرد و أكدت على الدورالهام الذي يلعبه الآخرون ذوي الأهمية بالنسبة للفرد في زيادته أو التحكم فيه .

3.أسباب السلوك العدواني :

العدوان ظاهرة نفسية إجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتحد معاً في تكوين و نشأت السلوك العدواني ، فهناك عدة عوامل داخلية و أخرى خارجية تكمن في ذات الفرد و تؤدي لظهور هذا السلوك .

1.3.العوامل البيولوجية :

– **الوراثة** : أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم، والتي وجدت أن الإتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرماً كان الآخر مجرماً بنسبة ثلاثة من كل أربعة ، بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة .

–شذوذ الصبغيات الوراثية:

حيث يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلاً عن 46 و يصبح تمييزها الجنسي (xyy) أو (xxy) ، و لوحظ أن السلوك العدواني و المضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر فيه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني، و يصحب العدوان لديهم بإضطرابفي العاطفة و نقص الذكاء .

–إضطرابوظيفةالدماغ :لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65%) من معتاذي العدوان الجانحين بينما كان (24.4%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين وكان معدل هذا الشذوذ (12%). فقط في عامة الناس كما لوحظ أن هناك تشابهاً في تخطيط الدماغللعدوانيين البالغين و تخطيط الدماغ للأطفال

الأسوياء ، مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهمنقص في نمو الجهاز العصبي مما جعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي ، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب

بسلوك عدواني ، و أن عدداً من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

(محمود عبد الرحمان ، 1993،ص21-22)

هذا وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود إختلال على مستوى مناطق الدماغ التيتتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني ، ومثل هذه الدراسات نجد دراسة :

" Hank off "(1990)، "Horper – Jaqves "et " Reiner " (1994)

كما تشير آخر الأبحاث إلى أن حدوث إصابات على مستوى الفصَ الجبهي يولد العدوانية و يُخفّض من الإحساس بالذات و الوعي بالخبرات السابقة.(Luc . Bedard et al, 2006 ,p :255)

-عوامل بيولوجية أخرى :

من بينها خاصية البناء الجسماني العضلي الذي لوحظ لذى العدوانيين المجرمين أو ولد مبسترا (أيغير مكتمل لمدة الحمل) ، أو التعرض لكثير من الحوادث أو الإصابات في الطفولة التي تعكس نقصالضبط الداخلي و إهمال الأسرة في حماية أطفالها ،كما أن الإدمان كثيرا ما يسبب السلوك العدواني .

(محمود عبد الرحمان ، 1993،ص 23)

2.3.العوامل الإجتماعية :

– عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة تربيتها: من بينها خلل البيئة الأسرية في الطفولة أو إنفصال الوالدين أو هجران أحدهما للآخر أو إدمانهما أو إدمان أحدهما أوكان أحد أفراد الأسرة شخصا مضاداً للمجتمع ، أو كان أحدهما مريضا نفسياً ،كما أن فقر الأسرة و زيادة عددها ينمي السلوك العدواني لدى أفرادها حيث الإحباط ونقص التنظيم و ضعف الرقابة الوالدية للأبناء ينشأ عنها العدوان ، و لوحظ أن كثرة تغيير الأسرة لمحل إقامتها لا يعطي أفرادها فرصة لإقامة علاقات ثابتة مع الجيران مما يحبطهم ويجعلهم أكثر عدواناً و التربية القاسية التي تقهر و العقاب البدني المؤلم تنمي العدوان حيث يتعلم الفرد أن العدوان من القوي إلى الضعيف مقبول ،كما أنه قد يأتي العدوان طلباً للعقاب الذي يعد بديلا للإهتمام و بالمثل فإن التسامح إزاء الأفعال العدوانية يجعل فاعلها يتمادى في عدوانيته،فالأفضل هو الطريق الوسط بين القهر و التسامحو اللامبالاة ودون عقاب بدني شديد .

3.3. عوامل تتعلق بالمجتمع : لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق و الأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف ،كما أن عدم إحترام السلطة في المجتمع خاصة سلطة البيت والسلطة الدينية وتخبط المجتمع حول طرق التربية ، و تخبطه في توجهاته الإقتصادية ، وعدم التخطيط القومي الواضح و غياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب ،ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية ، وزيادة القهر في المجتمع ، و إنهيار القيم الأخلاقية السائدة و إهتزاز القدوة على المستوى الإجتماعي ، و البطالة و الإحباط الذي يعيشه الشباب إزاء حلمه بمستقبله المنشود ، هذا إلى جانب إنهيار مستوى التعليم و الفراغ الفكري الذي يعيشه الشباب ونقص الإهتمام بالرياضة البدنية كطريق لإفراغ طاقاتهم بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون . كل ذلك من العوامل الإجتماعية التي تسبب العدوان.(محمود عبد الرحمان، 1993 ، ص 23-24)

– البيئة العدوانية : للبيئة العدوانية أثرها المباشر على السلوك العدواني ، و البيئة العدوانية هي التي تؤدي بالفرد إلىالإحباط و الذي يؤدي به إلى العدوان ، و يختلف مدى الإحباط من بيئة لأخرى لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق من رغبات الفرد ، و ليس في إستطاعةأي بيئة أن تحقق جميع رغبات الأفراد . لكن في إستطاعة البيئة أن تُعد الفرد ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغباته ،و ما لا يمكن أن يتحقق دون أن تشعره بالإحباط .

– و يرى فاروق عبدالسلام أن هناك عوامل بيئية تشجع على العدوان منها :

1 -مشاهدة السلوكات العدوانية على شاشة التلفزيون و الإعلام .

2 -العائلة العدوانية .

3 -عدم إتساق العقاب .

4 -العدوان يولد العدوان(إذا قام شخص ما بمثير مكروه كالصراخ أو الضرب فإن الشخص المقابل سيرد على ذلك بمثير سلبي و ينتج عن ذلك تفاعل قسري) .(عصام العقاد، 2001،ص 86-87)

4.3.العوامل النفسية :

1/ إضطرابات علاقة الطفل بالأم في فترة الطفولة أومن ينوب عنها ، حيث أن علاقة الطفل بالأم عامل هام للنمو الإجتماعي .

2/ نقص مستوى الذكاء .

3/ سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأبناء .

4/ الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي .

5/ الشعور بالذنب و الحاجة اللاشعورية للعقاب .

وفي دراسة عن القتلة شديدي العدوان بوجه خاص لوحظ إرتباط العوامل الآتية بحالتهم : أنهم مارسو العدوان مبكراً ، وتعرضواللإيداء في الطفولة ، و غياب النموذج الوالدي أو ضعفه ، و عدم إستقرار الحياة الأسرية و الإزدحام السكاني أو كان الشخص غالباً عاطلا جاهلاً (أميًّا) أو فشل في الدراسة ، و له تاريخ طويل من العزلة و الوحدة و الإنسحاب و مضاد للمجتمع مع شعور بالعجز واليأس و لديه تاريخ للإدمان، أو تاريخ حافل بالعديد من الإنتهاكات العدوانية ، و يسهل إستثارته مع إكتئاب شديد أو تقلب مزاج مزمن ، و يقل إعتداده بنفسه و تحكمه في نزعة العنف ضعيف مع ضيق الأفق عند التعرض للضغوط حيث يتصرف بطرق مدمرة غير مقبولة إجتماعيا ، و غير قادر على الإستفادة من سبل المساعدة المتاحة و ضعيف الإرتباط بالواقع.(محمود عبد الرحمان، 1993 ،ص25)

ذكر سعد المغربي أن هناك عوامل و ظروفاً مهيئة للعدوان منها : فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان و الإحباط ، و غياب العدالة و تهديد و إمتهان الذات و فقدان الإعتبار ، و غياب الحرية و غياب السلطة الضابطة أو إضطرابها و تركيز السلطة على القوة .

يؤكد "ليبرت" و آخرون على أن جزءا كبيرا من السلوك الإنساني يكتسب عندما يترتب عليه إجرائياً نتائج إيجابية من خلال بيئة الفرد ، و على هذا فإنه على الرغم من إحتمالية لجوء الأفراد الى العدوان نتيجة لاستثارة حوادث في بيئتهم ، إلا أنه بجانب هذا يمكن أن يسلكوا سلوكاً عدوانياً لأن هناك إثابة عن ذلك السلوك أو لأنهم تعلموا أن هناك مكافأة تلي هذا السلوك.(عصامالعقاد،2001 ،ص 82)

- **الإحبـاط**:يعد من الأسباب الرئيسية و كل مواقف الإحباط تعرقل بلوغ الفرد لأهدافه و رغباته ،وهذا ما يثير لديه الغضب والإنفعال و القلق مما يدفعه لممارسة سلوكيات عدوانية .

حيث إفترض مجموعة من العلماء من جامعة "بيل"أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه و أن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الإعتداء على العائق الذي منعه لبلوغ أهدافه ، و حيث يعجز الفرد عن الإعتداء على العائق الأساسيلإحباطه فإنه يوجه طاقة العدوان إلى موضوع آخر لم يتسبب له بالإحباط مثل ضرب الشخص لزوجته بدلا من رئيسه في العمل .

فالسلوك العدواني إستجابة حتمية للمواقف الإحباطية التي لا محال منها ، كما يمكن أن يمارس الفرد السلوك العدواني دون تعرضه للإحباط بحيث أن الإحباط قد يؤدي لإستجابات غير عدوانية مثل الإكتئاب و تعاطي المخدرات و الكحوليات واللجوء لأحلام اليقظة .(زين العابدين درويش ، 1999، ص 336-337).

- **العزلة** : تعد العزلة سبباً رئيساً من أسباب نشأت السلوك العدواني لأنها تؤدي للإحباط و تدل على ذلك نتائج دراسة "هارتوب "و" هيمونو " التي نشراها سنة 1909 . حيث بينا بوضوح السلوك العدواني للإنسان بعد عزلة عن الآخرين لمدة زمنية طويلة ، و يفسر الباحثون ظاهرة العدوان بعد العزلة من أن العزلة تؤدي للإحباط و الإحباط يؤدي إلى العدوان (عصامالعقاد ،2001،ص 86).

من خلال ما تم عرضه من أسباب و عوامل مساعدة على إكتساب السلوك العدواني ، يظهر أن السلوك العدواني بأشكاله و صوره المختلفة له أسباب عديدة متشابكة حيث تتنوع و تختلف الأسباب من بيئة لأخرى و من مجتمع لآخر ، كما أنه من الصعب تغيير هذا السلوك إلا إذا حددنا الأسباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك ثم قمنا بتغيير أو إزالة هذه المسببات .

4.أشكـال السلوك العدواني :

العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة و يتخذ عدة أشكال ومن هذه الأشكال ما يأتي :

1 . ينقسم العدوان من ناحية السواء إلى :

أ . العدوان الحميد (السوي):

. و يتضمن كل المظاهر و السلوكيات العدوانية التييكون الغرض منها الدفاع عن النفس و الممتلكات و عن كل ما يتعلق بالمحافظة على حياة الفرد وبقائه .

ب . العدوان المرضي الهدام :

. وهو العدوان الغير المقبول و الذي لا يحمي أي حق أو مصلحة ولا يحمل أي هدف ، و الهدف منه العدوان لأجل العدوان .

2. حسب الأسلوب :

أ. العدوان الجسدي :

. و هو كل الأفعال العدوانية التي تشتمل على الضرب و الدفع و البصق على شخص و الخنق و إغتصابشيء ما ، و العدوان الجسمي قد يتم عند الإستفزاز و بدون إستفزاز و غالبا ما يكون مصاحبا للغضب الشديد .

ب . العدوان اللفظي :

. و يتمثل في التهديد اللفظي مثل : الشتم ، السخرية ، التهديد و ذلك لأجل إيذاء الآخرين أو التسبب لهم في جو من الخوفبالإضافة إلى كلام يحط من قيمة الفرد من قذف و كذب و فتنة .

ج . العدوان الرمزي :

. و يتضمن كل الإيماءات و التعابير الغير لفظية و التي تهدف للتقليل من شأن الآخرين و النظر إليهم نظرة دونية أو الإمتناع عن النظر إلى الشخصالذي تكن له العداوة .

3 . حسب وجهة الإستقبال :

أ . عدوان مباشر :

. هو كل عدوان يوجه مباشرة للشيء أو الشخص المقصود مصدر الإحباط و ذلك بإستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية .

ب . عدوان غير مباشر :

يتضمن العدوان على الشخص أو الشيء البديل ، أي لا يوجه إلى المصدر الأساسي لغضب المعتدي .

(خولة يحي ، 2000، ص186 . 187)

كما أن هناك أشكال أخرى للسلوك العدواني :

– **العدوان العدائي** : يعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه إرتفاع الأذى بهدف الغرض الأساسي له و ينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته .

– **العدوان الوسيلي** : وينطوي على مقاصد (نوايا الأذى) ،إلاأن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات او بعض الأهداف الأخرى . مثال ذلك الملاكم المحترف الذي يسعى إلىإيذاء خصمه بهدف تحقيق الإنتصار و الشهرة .(عبد الله سيد ، 1989 ،ص 87)

– **العدوان الإيجابي** : هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي و لكنه أيضا لكل الانجازات العقلية و للحصول على الإستقلال وهو أساس الفخر والإعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه .ويبدو هذا المعنى واضحاً في قصص التاريخ ، أي أن العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الإحساس بالملكية الخاصة للآخرين فإنه يصبح أبا الفضائل جميعاً .

(عبد الرحمان العيسوي ،1990 ،ص 361)

– **العدوان السلبي** : إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان و بالنسبة للبيئة على السواء .(سعد المغربي ،1987 ،ص 25)

– **العدوان الجنسي**:يعتبر الإغتصاب أهم صور العدوان الجنسي ويعرف بأنه " أي نشاط جنسي غير مرغوب يفرض بالقوة أو يجبره عليه فرد آخر" ، ويتباين ضحايا الإغتصاب بين أطفال في سن ما قبل المدرسة وحتى نساء في الثمانينات من العمر وكما هو متوقع فالجاني في أغلب الحالات يكون من الذكور ،وكثيراً ما لا يراعي المغتصب ذوقاً جمالياً أو تفضيلاً في إختيار موضوعات إعتدائه الجنسي ، فقد يقرر إغتصابأي إمرأةيقابلها و

كثيرا ما يلحق المغتصبون أضرار جسمية بضحاياهم أو يقتلونهم بقسوة بالإضافة للأضرار النفسية والعاطفية . (محمد عبد الرحمان، 2004 ، ص 447)

نستخلص من العرض السابق لأشكال التعبير عن العدوان المختلفة أن هناك تعددًا وتبايناً في التعبير عنه ، وإن كانت جميعها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتدى عليه (الضحية) سواءا أكان هذا هدفا في ذاته ، أو وسيلة لتحقيق شيء معين أو محاولة دفاع عن النفس. ونجد أن العدوان إذا تعذر تصريفه وتوجيهه إلى المصادر الخارجية المسببة له إرتد و توجه لينصب على الذات الراغبة في العدوان.

5.أهداف السلوك العدواني :

ليس هناك إجماع على الأهداف التي يسعى إليها العدوان ، و هل المعتدون يريدون أساساً توجيه الأذى إلى ضحاياهم أم يحاولون تحقيق أهداف أخرى ؟.

-أهداف غير مؤدية و غير ضارة : يعتقد عدد لا بأس به من علماء الإجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بأحد الضحايا، و الغرض الأساسي هو أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، و هذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخر و هو بناء قيمهم الذاتية، و يذكر ليونارد مثالا على هذا النوع و هو "أن رجلا غضب غضبا شديدا من زوجته بسبب ملاحظةأبدتها زوجته و في ثورة غضبة ضربها، إن هذا الإعتداء مدفوع إلى حد لا بأس به بدافع داخلي، و يهدف إلى إيذاء المسيء بينما على النقيض من ذلك يؤكد علماء الإجتماع على أن هناك أهاف معينة غير الأذى المستهدف فيظهر الرجل أنه بضرب زوجته ليستطيع أن يؤكد سيطرته عليها و يعلمها ألا تضايقه مرة أخرى... و هكذا ".

-الإكراه و الإجبار: أكد "باترسونتديش""أن العدوان في الغالب محاولة إكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى بضاحايهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

-السلطة و الهيمنة: ذهب "دارسون" و آخرون إلى أن السلوك العدواني يتضمن ما هو أكبر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين و تعزيزها و الحفاظ على هيمنتهم، و ربما يضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا في مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم، و الدراسات في هذا المجال أوضحت و بصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد المجموعة فرد آخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف و يجعل منه الضحية و هذا يتفق مع معتقد أن العدوان يزيد من تقدير الذات.

-إدارة الإنطباع(تكوين إنطباع جيد عند الآخرين): إن العدوانيين يهتمون أساسا فيما يظنهم الآخرون فيهم. و قد توسع عالم الإجتماع"ريتشارد فيلسون")(Richard Felsonفي تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الإنطباع(تكوين إنطباع جيد عند الآخرين) و في تحليله وجد أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي و خاصة إذا تمت مهاجمتهم، و ربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة و الكفاءة و الشجاعة في ضرب المسيئين. و هذا ما يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على محو الصورة السلبية للذات.

-العدوان الأداتي (الوسيلي): بالرغم من أن العدوان يتضمن دائما الإيذاء و الضرر فليس هذا دائما هو الهدف الرئيسي فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الإعتداء على الضحايا، فربما يريد الجندي أن يقتل عدوه إلا أن أمنيته يمكن أن تنبع من رغبته في حماية حياته و يمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما لكسب قبول ضباطه و أصدقائه .

-العدوان الإنفعالي: يؤكد عدد من علماء النفس الإجتماعي على وجود نوع آخر من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، و هذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي أو العدوان الغاضب، و هذا العدوان يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة و يحاولون إيذاء شخصما. (عصام العقاد، 2001،ص 102-105)

وهناك أهداف أخرى منها :

1. تحقيق مكانة إجتماعية مهيبة عند الأقران، و توفير وضع مالي مطمئن.
2. تعزيز الهوية الإجتماعية بحيث يحسب له الآخرون حسابا.
3. فرض السيطرة الإجتماعية و إكتساب القوة و النفوذ.
4. تحقيق العدالة الإجتماعية بالقوة و بصور فضة .
5. تحدي السلطة القائمة.
6. التعبير عن حب المغامرة و هي بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الإجتماعية.

يتضح مما سبق أنه تختلف أهداف السلوك العدواني كل على حسب دوافعه و بواعثه، و على الرغم من اختلافها فهي تؤكد حقيقة واحدة و هي سوء التوافق و التكيف في جميع الظروف و الحالات. و كل هذه الأهداف ما هي إلا محاولات من الفرد لتأكيد مكانته في البيئة المحيطة به و رغبة منه في التغلب على الصعاب التي تواجهه و ليتمكن من تحقيق السيادة في الحياة التي يعيشها.

6.آثـــار السلوك العدواني :

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو الإهانة أو الاعتداء الجنسي من آلام نفسية تفوق جروحهم الجسدية ويتمثل ذلك في الآتي :

1/ تأثير العدوان على الضحية :ويتمثل فيما يأتي :

أ – **الصدمة العاطفية** : حيث يشعر الضحايا بأنهم انتهكوا في آدميتهم ،كما يشعرون بالخجل وعدم الثقة في الآخرين و فقدان الإحساس بالأمان . إن الجروح الجسدية قد تندمل ، و ربما يساعد التأمينو المساندة في تقليل الخسائر المالية ، بيد أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة ، فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها ، وقد يتضاعف شعورهم بأنهم ضحايا في ظل النظم القضائية التي لا تتعامل معهم بإحترام وشفقة وتعاطف.

ب – لوم الذات والآخرين: ويترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين أو وقوعها ضحية للجناة ، وقد يلومون أنفسهم على ذلك .

ويترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد والعلاج النفسي المناسب بالإضافة إلى المساندة والدعم النفسي والإجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الإجتماعية والأشخاص الذين مرّوا بتجارب مماثلة .

2/ تأثير العدوان على المعتدي : لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسبل تمتد أيضا إلى المعتدي ، و يتمثل ذلك في أربعة آثار هي:

–زيادة نزعة المعتدي للعدوان :في إرتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية . كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية . وتعد هذه النتيجة متناقضة لفرض "فرويد" الخاص بالتنفيس الإنفعالي الذي يذهب إلى أن العدوان ينفس عن الضغوط التي تحركها دوافع داخلية فلو كان هذا الفرض صحيحاً فإن أي فعل عدواني نفرّغ من خلاله هذا التيار المنطلق سوف يجعل من إحتمالية حدوث أو وقوع أي فعل عدواني آخر أمرًا غير مرجح ، ويختلف ذلك عن الواقع الفعلي ، فالأطفال العدوانيون عامة والصبية على وجه الخصوص ، عندما يكبروا عادة ما يكونون أكثر عدواناً ، و توجه إليهم المزيد من الإتهامات الإجرامية ، والإتهامات الخاصة بإدمان الخمر وخرق قواعد المرور ، و يسجلون أعلى معدل تبليغ عن الذات عند إرتكابهم للعدوان على الآخرين بصورة أكثر من أقرانهم.

ب – الآثار الأكاديميةوالإجتماعية : يؤذي العدوان المعتدي من جهة ثانية .

فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدائية في الصغر أصبحوا رجالا ذوو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا سن الثلاثين من العمر، فقد خلص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصهم في التعليم ،و قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يتوقفون عن الدراسة بصفة متكررة ، و لهذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد يدوم لسنوات طويلة .

ج– الآثار الصحية : ربما يكون العدوان ضاراً حتى على الصحة الجسدية للفرد ،فالغضب والعدائية وهي أمور مصاحبة دوماً للسلوك العدواني من قبل المعتدي، تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية و يذكر "روزنمان" في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب حرجاً في السلوك ذوي النمط (أ) و هم الأشخاص أكثر عرضة لأمراض القلب – هو زيادة العدوانية

و العجلة والتسرع و التنافس ، و تعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع و الحواجز الموجودة في البيئة .

د– **التبلد العاطفي للمعتدي** : للتعرض المستمر لمشاهد العنف في التلفزيون أثرها التدريجي في شعورنا بالتبلد الوجداني أو العاطفي ، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور و العواطف ، و قد ذكرت الصحف أن السفاحين من أمثال "تدبوندي"، "جيفري داهمير"، قد أصبحوا بمرور الوقت أقل انزعاجا مما يقومون به، و يفقد أفراد العصابات تأثرهم بحوادث القتل العشوائية للمارة والأبرياء كما أن الأشخاص الذين يعذبون ضحاياهم و يذبحونهم قد تولدت لديهم حصانة ضد التأثر بمعاناة هؤلاء الضحايا و كذلك الحال بالنسبة لمختطفي السيارات الذين لا يتورعون عن إلقاء الأطفال الرضع والصبية من السيارة وهي على أقصى سرعة.(محمد السيد، 2004 ، ص 399 -401)

يتضح من خلال عرض آثار السلوك العدواني أنه سلوك يلحق ضرراً بمرتكبيه و الضحية على السواء ، فهو سلوك غرضه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين ،

كما يمكن القول أن له آثار وخيمة على جميع الأصعدة خاصة منها أعلى المستويات المستوى النفسي و الجسدي .

خلاصـة :

يظهر بوضوح أن السلوك العدواني ظاهرة سلوكية بالغة التعقيد و الخطورة ، كونها ظاهرة نفسية و إجتماعية سلبية في نظر أغلب المهتمين وحتى في نظر المجتمعات ، فآثار العدوان وخيمة سواء إنعكست على الفاعل أو على الآخرين أو ممتلكاتهم ،فهو في الغالب نتاج لعدم القدرة على إشباع الحاجات ضمن قيم و أطر المجتمع بطرق سوية ،فمن دون أدني شك أن مثل هذه العواقب و الأخطار تبقى فتاكة لما تمس فئة طلبة الجامعة و هم في فترة حاسمة من حياتهم الأكاديمية.

الفصل الثالث

التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد :

إن عملية فهم السلوك الإنساني تتطلب الإهتمام بالفرد والبيئة، والتوافق لا يكون إلا من خلال تعديل الكائن البشري لسلوكه، بحيث أن معظم سلوكات الإنسان ما هي إلا محاولات لتحقيق التوافق سواءً على المستوى الشخصي أو على المستوى الإجتماعي وهو مفهوم جوهري وأساسي للصحة النفسية بحيث يعتبر المحصلة النهائية للتفاعل الإيجابي للفرد مع نفسه أولا ثم مع كل عناصر بيئته. وسنتطرق في هذا الفصل لكل من تعريف التوافق النفسي الإجتماعي، النظريات المفسرة، أساليب التوافق، أبعاد التوافق، مؤشرات وعوائق التوافق.

1.مفهوم التوافق:

لغة: ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لائمه وقد وافقه موافقةً، واتفق معه توافقا.

(ابن منظور الأنصاري، 1988، ص 68)

إصطلاحا:

يعرف "علاء الدين كفافي" التوافق النفسي على أنه يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والإجتماعية التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها.

وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البنيات والتغييرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (علاء الدين كفافي، 2008، ص 83)

ويعرفه "عطية" بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والإرتياح النفسي والإجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

(نوال عطية، 2001، ص 12)

– **مفهوم التوافق النفسي**: هو السلوك السوي الناجم عن المواجهة الواقعية للمشكلات التي تحاول التوفيق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة وبين القوانين والحقوق المادية والإجتماعية التي تحيط به من جهة أخرى .

(سمية فهمي، 1968، ص 48)

– **مفهوم التوافق الإجتماعي**: هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة.

(عبد المنعم الحفني، 1975، ص 57)

– **مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي**: هو حالة من التواؤم والإنسجام مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التوافق بجانبيه التوافق الداخلي، أي بين الفرد ونفسه والجانب الآخر التوافق الإجتماعي بين الفرد والبيئة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة.

(سمية فهمي ، 1968، ص 148)

وعرف أيضا على أنه الشعور العام بالراحة و الرضل والقدرة على إقامة علاقات طيبة والإستمتاع بقدر كافي من المرونة التي تتضمن القدرة على التحمل وتناسب ردود الفعل مع المواقف، أي الشعور بالحرية والإلتزام بالمعايير الإجتماعية والخلو من الميول العصابية والإنسحابية.(زينب خلف الله ، 1988، ص 39)

يتضح من خلال التعاريف السابقة للتوافق النفسي والإجتماعي والتوافق النفسي الإجتماعي أنها مفاهيم جوهرية لتحقيق الصحة النفسية، بحيث أن الكائن البشري والبيئة في علاقة تفاعل دائم لذلك على الإنسان أن يسعى للإبقاء على إستقرار العلاقة بينهما واستمرارها، ومعظم سلوكات الفرد ما هو إلا محاولة من جانبه لتحقيق توافقه فلا يمكن أن يتحقق التوافق الذاتي دون أن يتحقق التوافق مع الآخرين والبيئة والمحيط المعاش.

2.النظريات المفسرة للتوافق النفسي الإجتماعي:

تعددت الإتجاهات والتفسيرات حول التوافق النفسي الإجتماعي ، فكل نموذج سببي يركز على خصائص معينة لتفسيره و تأكيد وجهة نظره ومن هذه النظريات ما يأتي :

1.2.نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعيا. (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 105)

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تُحدث توازن بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتُسيطر على الشخصية فتكون شهوانيته تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي بصاحبها إلى الإنحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الإضطراب وإما تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثُل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التوافق.(نبيل سفيان، 2004، ص 165)

2.2.النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات إستجابية ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر.

كما يؤكد السلوكيون على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير وإستجابة وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجا عن المصدر المثير، بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالإستجابة وهذا ما يكوّن نقص معرفي أو نقص إنفعالي أو إجتماعي وقد يرجع على السواء إلى عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى.

(عزيز سمارة، 1991، ص 57، 58)

3.2.النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة في المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع الجهود الأولى لهذه النظرية لكل من "داروين- مندل" و "جالتون كالامان" كما تعمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف المختلفة ويقصد بالتوافق في ضوء هذه النظرية أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة كاملا لصالح الجسم كله أما سوء التوافق فهو نتاج عن زيادة أو نقصان في نشاط الغدد عند الفرد أو طبقة من وظائف الجسم.

(نفيسة جمعون، 2001، ص 21)

4.2.النظرية الإنسانية:

يرى أصحابها وعلى رأسهم "روجرز" صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الشخصية وهي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والإجتماعية فهي ليست ساكنة بل دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات .

(يوسف القاضي وآخرون، 1981، ص 232)

ويرى روجرز أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط أساسية وهي: الإحساس بالحرية، الإنفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

بينما يرى ماسلو أن معايير التوافق من زاويته تكمن في التركيز على تحقيق الذات و الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق التوافق من خلال المعايير التالية :

التمركز حول المشكلات لأجل حلها — العلاقات الإجتماعية — قبول الذات- الإدراك الفعلي للواقع- الإستقلال الذاتي — التوازن بين جوانب الحياة المختلفة. (عبد اللطيف خليفة ،1990 ،ص 89-90)

من خلال النظريات السابقة المفسرة للتوافق النفسي الإجتماعي نلاحظ أن كل نظرية ركزت على جانب فمثلا المدرسة التحليلة ركزت على عملية إشباع الدوافع وما يتعلق بذلك في طبيعة الفرد وقدرته على تحقيق الإتزان بين مكونات وجوانب شخصيتة المختلفة، ولا تعير اهتماما لخبرة الفرد والظروف المحيطة به، في حين أن المدرسة السلوكية أكدّت على أن كل سلوكيات الفرد متعلمة من خلال التعزيز، وما الفرد إلا مجرد مستجيب لما حوله دون تفاعله مع الآخرين.

بينما النظرية الإنسانية فذكرت أن الحصول على التوافق النفسي الإجتماعي لن يتم إلا من خلال الإشباع للحاجات والتي يتحقق من خلالها التوازن وإرضاء الذات أما النظرية البيولوجية فقد أرجعت كل أشكال سوء التوافق النفسي والإجتماعي لمجموعة من الأمراض والتي تعيق التوافق التام والكامل بين أجهزة الجسم وبالتالي تسبب سوء التوافق:

3.أساليب التوافق النفسي الإجتماعي:

يصدر عن الشخص مجموعة من السلوكات لحل المشاكل و الضغوط سواء عن طريق المواجهة الغير مباشرة او المباشرة لمصدر هذه الضغوط والمشاكل ومن الأساليب الغير مباشرة ما يأتي:

1.3. الأساليب الغير مباشرة للتوافق النفسي الإجتماعي(الآليات الدفاعية):

إن الآليات الدفاعية النفسية هي عمليات الأنا اللاّشعورية و وسائلها التي تمنع الدوافع المزعجة وغير المقبولة من التعبير المباشر، ويمكن تعريفها بأنها : أشكال من السلوك يلجأ إليها الفرد في سعيه وراء إشباع حاجة ما ووجدت ما يُعيقها أو في حالة تعرضه لتهديد واقع أو يخشى وقوعه. (محمد عبد الله، 2004، ص 85)

ومن أشكالها :

-الكبت : هو آلية دفاعية لا شعورية يحاول الفرد من خلالها التخلّص من تبعات أفكاره وخبراته المؤلمة والغير مقبولة إجتماعيا بإرسالها إلى الضمير اللاّواعي ولهذا يتناساها أو يتظاهر بذلك من أجل تجنب مشاعر القلق والألم، وإن أهم الرغبات التي تتعرض للكبت هي الرغبات الجنسية الغير مشروعة والرغبات العدائية إتجاه الآخرين وخاصة إتجاه الوالدين والأصدقاء والمقربين لأنها رغبات غير منطقية تفسد علاقة الشخص بنفسه وغيره. (عبد الحميد شاذلي ،2001،ص101)

ويرى "فرويد" أن الكبت هو نوع من دفاع الأنا و يصفه على أنه أساس كل الميكانيزمات ،فدوره الأساسي هو الكبت في اللاّشعور الرغبات و التأثيرات المؤلمة و حفظها ، و الذي يتم فيه تعديل المحتوى الظاهر للنتائج الشعورية.

(Victor Smirnoff, 1966,p :145)

-الإسقـاط:

هو آلية لا شعورية يستخدمها الإنسان بهدف إسقاط ما في ذاته على الآخرين، سواءً عيوب أو نقائص أو صفات مذمومة غير مرغوب فيها بحيث لا يسعى إلى الإعتراف بها أمام الناس حفاظا منه على توازن ذاته أو محاولة منه للتقليل من شدة التوتر والخجل أو الذنب الناتج عنها. (أحمد راجح ، 1968 ، ص 478)

كما يعرف الإسقاط أنه الميكانيزم الذي يرتكز على إسناد للآخرين المشاعر و الرغبات أو الصفات التي لا نرغب فيها.

(Paul Bernard ,1979, p:126)

– التوحد أو التقمص: وهو عكس الإسقاط فبينما يسعى الفرد إلى آلية الإسقاط للتخلص من الصفات الغير مرغوب بها لدى الآخرين ويلصقها بغيره، فإن التقمص هو امتصاص الفرد للصفات المرغوب بها المحببة لدى الآخرين ويلصقها بنفسه وهذا ما يشبع حاجات الفرد و يزيد في تقديره لذاته وتوكيدها، كما ويقوم الفرد بجمع الصفات المرغوب فيها ويتوحد ويندمج معها ويمثل في شخصيته شخص آخر أو جماعة أخرى.

(سامية الأنصاري ، 2007 ، ص 136-137)

– **التبرير** : هو آلية لا شعورية تدفع بالفرد إلى خلق أسباب وهمية غير الأسباب الحقيقية، ليبرر السلوك أو الدافع أو المشاعر الغير مقبولة وهذا يكون خداع النفس لذاتها ليخفف الفرد عن نفسه لوم الآخرين والبعد عن إحراج نفسه. (أديب الخالدي ،2009 ، ص 243)

و يعرف على أنه إستخدام مبررات غير منطقية من طرف الشخص المستخدم له بغرض إخفاء الدوافع الحقيقية لسلوكه و تصرفه ومشاعره .(Alain Braconnier,1998,p :103-104)

-**التعويض**: هو آلية لا شعورية يلجأ إليها الفرد بهدف إخفاء نقص أو عيب جسمي أو عقلي، ويظهر أحيانا في إهتمام فرد ما بنوع معين من النشاط وإحراز النجاح والتقدم فيه، ليعوض الإحساس بالفشل والضعف في نوع آخر من أنواع النشاط وعادة ما يكون التعويض في مجال مخالف تماما للمجال الذي فشل فيه وكل ذلك لأجل تحقيق الرضا عن نفسه و نيل إعجاب الآخرين، وهذا هو إخفاء الصفة الغير مرغوب بها تحت ستار صفة مرغوب بها. (سهير كامل ، 2001 ،ص 89)

-**الإعلاء والتسامي**:هو آلية لا شعورية يحاول الفرد فيها الإرتقاء بالدوافع التي يحرمها المجتمع وإعلائها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة إجتماعيا.

الإعلاء حيلة دفاعية ناجحة ومقبولة لأنه يهتم بتحويل القيود إلى أهداف وإنجازات أخرى يقبلها المجتمع بحيث تصبح هذه الدوافع التي يعتبرها المجتمع دوافع جنسية أو عدوانية إنها لم تعد كذلك تشكل خطرا لا على الفرد ولا على الآخرين ولم تعد تثير القلق بل وأصبحت سلوك مقبول إجتماعيا بل ويتعدى ذلك ليكون سلوكا إبداعيا ملفت النظر .(علاء الدين كفافي، 1990، ص 369)

– **الإنكار**: هو آلية لا شعورية يقوم بها الأنا لحماية الذات من المعاناة والتوتر الزائد، بحيث تقوم بإبعاد الأفكار التي تسبب الإحباط عن دائرة الوعي، فينكرها الشخص لا شعوريا ولا يعترف بوجودها ، فالإنكار هو تغطية وتمويه للواقع وخداع للنفس وهو حيلة شائعة بين الناس بحيث يميل إلى إنكار أوجه القصور والعيوب من نفسه حتى يبتعد عن الفشل (علاء الدين كفافي ، 1990، ص368).

– **النكوص** : هو آلية لا شعورية تصيب الفرد فيرتد رجوعا إلى الوراء وإلى مرحلة سابقة من عمره، ، ويحدث عندما يواجه الموقف بحيث يشعر أن فيه تهديد لذاته ويكون نابعا من داخله وقد يكون نابعا من الخارج من عوائق بيئية يشعر الفرد أمامها بالعجز والضعف فيلجأ إلى تصرفات سلوكية غير ناضجة ولا تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها، والنكوص هو بمثابة رجوع إلى مرحلة عمرية سابقة وخاصة عندما يواجه الفرد موقف محبط يعجز عن تخطيه. (علاء الدين كفافي ، 2006، ص 102)

– **أحلام اليقظة**: هي آلية لا شعورية هروبية تمثل مساحة من الخيال يلجأ لها الفرد لتحقيق التوازن بين الأنا والصراعات القائمة بينهما وبين الدوافع التي يواجهها، أو هي آلية عقلية يلجأ إليها الفرد آليا للقضاء على الصراع والتخفيف من حدة الإحباط وذلك بتصور أمور وأوضاع خيالية لا وجود لها في حياة الفرد الواقعية وهي عبارة عن استبدال للأوضاع الواقعية بالخيال للقضاء على التوتر والقلق وهي ترتبط مباشرة بكمية الإحباط التي يواجهها الفرد.(صالح الداهري ، 1999 ، ص 65)

– **الإنسحاب** : يأخذ الإنسحاب صورة العزلة و الإنطوائية و الإبتعاد عن الناس أو المشاركة الجماعية في العمل و النشاط و يقضي معظم وقته في ممارسة الأعمال الفردية كالقراءة و الرسم و كذلك في أحلام اليقظة و إذا ما وجد نفسه مضطراً لظروف معينة لمواجهة الناس تراه يتخذ جانب الصمت و إذا ما أجبر على المشاركة في الحديث إضطرب وخجل.(أديب الخالدي ،2009 ، ص240)

2.3.أساليب التوافق النفسي الإجتماعي المباشرة :

– **العمل الجدي ومضاعفة الجهد** : نلجأ في كثير من الأحيان عند تعرضنا لإحباطات وعوائق تمنعنا من تحقيق أهدافنا ورغباتنا إلى اليأس والشعور بالعجز ، في حين أن الإستجابة السوية والمنطقية لمثل هذه المواقف تكون عن طريق العمل الجدي ومضاعفة الجهد وهذا كله يجعلنا نثق بقدراتنا الشخصية أكثر للقيام بالأعمال بمجهودنا الذاتي. (عبد الحميد شاذلي، 2001،ص 91)

– **تغيير الطريقة**: على الفرد أن يكون أكثر مرونة في تحليل ومعالجة المواقف، والتخلي عن النمطية في معالجة المشاكل بنفس الطرق.

– **تحوير السلوك**: هو التغلب على العوائق عن طريق إستبدال الفرد لسلوكياته السابقة للتغلب عليها، وذلك بالبحث عن سلوكات تتوافق مع الموقف وتساهم في حله بدلاً من النكوص عنه.

– **تنمية مهارات جديدة** : في كثير من الأحيان يحتاج الفرد المحبط أو الذي لاقى إحباطاً إلى كثير من المهارات، فهو بذلك لحاجة إلى تنمية إتجاهاته بطرق جديدة تساعده على التوافق السوي.

– **إعادة تفسير الموقف** : يكون التفسير الخاطئ والغير ناضج للمواقف سبباً قويا للإحباط، بحيث أن تفسير الموقف من جانب واحد لا يعطينا فهماً كافياً له، ولذلك يجب علينا معالجته من كل الجوانب لكي يتسنى لنا فهمه وتفسيره بطريقة واعية وناضجة.

– **التعاون والمشاركة**: إن كثيرا ما يساهم التعاون والمشاركة بين الأفراد في تكوين علاقات إجتماعية ناجحة ومتوافقة ، فكثير من النشاطات تتطلب توازنا لكي يقوم بها الفرد على أفضل وجه وبالتالي يصل لنتائج مرضية، وكلما شاركنا الآخرون حياتنا في إخلاص وصراحة إزدادت حياتنا سعادة وإستقرار.

– **تغيير الهدف** : عند فشل الفرد في التغلب على العجز والإحباط لتحقيق هدف ما، عليه أن يلجأ لتغيير هدفه وفقا لقدراته ومؤهلاته وذلك بإتخاذ هدف سهل البلوغ والتحقق.

– **تأجيل إشباع الدافع إلى حين:** الحلول المباشرة قد لا تتوفر للفرد في كل الظروف، فيضطر الفرد الذي لم يتمكن من استخدامها في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل الدفاعية اللاشعورية للتغلب على التوتر والقلق ومنها الكبت الذي يعتبر الآلية الدفاعية اللاّشعورية الأكثر إستخداما من الأفراد. (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 94).

يتضح من خلال العرض السابق لأساليب التوافق النفسي الإجتماعي الغير مباشرة بأننا جميعا نلجأ لهذه الحيل والأساليب ونستخدمها، والفرق يكمن في إستخدامها، فالإستخدام المعتدل لها يؤدي إلى تحقيق توافق الشخصية ونجاحها في التعايش الإيجابي مع الواقع والمجتمع ككل والإستخدام السيئ لها يؤدي إلى فشل الفرد في تحقيق التوافق في علاقاته مع الواقع والمجتمع.

لا يوجد ضرر من إستخدام أحد أو جميع الآليات الدفاعية اللاشعورية طالما كان ذلك في حدود الإستخدام المعتدل ،فاستخدامها بصورة معقولة قد يكون كدليل على التوازن والتوافق النفسي عند الإنسان.

أما الأساليب المباشرة لعملية التوافق النفسي الإجتماعي فإنها تساعد الفرد على تحسين أدائه عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر المشاكل أو الضغوط وبهذا يتخذ أساليب إيجابية ليقوي بها من وسائل التغلب على التوترات والمخاوف ليصل لأهدافه بعيدا عن المحاولات الغير الفعالة للتوافق بكل أبعاده ومجالاته.

4.أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي:

إختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لنظرة العلماء لهذا المصطلح وتتمثل أبعاده فيما يأتي :

– **التوافق الشخصي** : يعتبر التوافق الشخصي أساس الصحة النفسية و البعد الأول من أبعاد التوافق، بحيث يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها والشعور بالأمان وإشباع جميع الحاجات والدوافع، وبالتالي يكون إنسانا سويا يشعر بذاته ويقدرها ويتفاعل مع غيره بشكل سوي خالي من كل أعراض الإنحراف النفسي.

(أديب الخالدي، 2009، ص 101)

– **التوافق الإجتماعي**: تتمثل في قدرة الفرد على التوافق الإجتماعي مع غيره بحيث تكون له القدرة على الإستمتاع بصلاة وعلاقات إجتماعية حميمة يسودها السعادة والتفاهم والإحترام والتقدير ويشبع من خلالها كل حاجاته ورغباته بعيدا عن العزلة و الإنطواء بالإضافة إلى الإلتزام بقوانين وضوابط المجتمع والثقافة السائدة في بيئته. (حافظ بطرس، 2008، ص 113)

-**التوافق الزواجي**: هو القدرة على إقامة علاقة يسودها المحبة والتفاهم والتعاون المتبادل في إطار الزواج لمواجهة كل المشاكل والعقبات المختلفة التي تطرأ على الحياة الزوجية ،والشعور بالراحة والسعادة الأسرية بالإضافة للإشباع الجنسي وتحمل المسؤولية للطرفين سواء الزوج أو الزوجة.

(صلاح الداهري، 2008، ص 82)

-التوافق الأسري : يتضمن القدرة على تحقيق الحياة الأسرية السعيدة التي تتمثل في الإستقرار والتماسك وسلامة العلاقات الأسرية فيما بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة ، و يمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

(مصطفى فهمي، 1970، ص 23)

-التوافق المهني : ويتضمن تحقيق السعادة والرضا عن الوظيفة كما يتضمن الإختيار المناسب لها، عن قدرة واقتناع شخصي والإستعداد لها علما و تدريباً، كما يتضمن التفاعل الجيد والإيجابي مع الرؤساء والزملاء ويعد هذا التوافق أمر في غاية الأهمية لزيادة الإنتاج والإستقرار في العمل. (إجلال سرى ، 2000، ص 37)

-التوافق المدرسي: يتضمن القدرات التي يتمتع بها التلميذ مثل الذكاء والإستعداد والصحة بالإضافة للتوافق الإيجابي والفعال مع البيئة المدرسية ،ويشمل المناهج والمدرسين والإدارة والأسرة والمجتمع، وبالتالي الشعور بالرضا عن الإنجاز الأكاديمي وهذا ما يشجعه على الإستيعاب والنجاح المستمر.

(صالح الدمنهوري، 1996، ص 86)

يتضح من خلال أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي سابقة الذكر أنها متداخلة ببعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها، فلو كانت التوترات تسكن الفرد من داخله فكيف ستكون طريقة تعامله مع الآخرين والعكس صحيح، ولذلك فإن التوافق وبكل مجالاته وأنواعه مهم للغاية في إستقرار النفس البشرية ومحيطها على حد السواء.

5.مؤشرات التوافق النفسي الإجتماعي:

التوافق النفسي الإجتماعي هو جوهر الصحة النفسية ودليل على ملائمة ما هو نفسي بما هو إجتماعي ومن مؤشرات التوافق ما يأتي :

-الراحة النفسية : من أهم العوامل التي تمنع الفرد من التفاعل والتجاوب الجيد في أي جانب من جوانب حياته الشعور بعدم الراحة النفسية والتوتر والصراع والقهر النفسي وكذا كل من حالات الإكتئاب أو القلق أو مشاعر الذنب أو الأفكار الوسواسية. ولكن الراحة النفسية تبقى نسبية لعدم خلو حياة الفرد من عوائق وعقبات تقف في طريق تحقيقه لحاجاته المختلفة وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وفي نفس الوقت رضا مجتمعه. (مصطفى فهمي، 1970، ص 45)

-النظرة الواقعية للحياة: وتتمثل في القدرة على تقبل الواقع المعاش فالفرد الذي عكْس هذا تجده دائما تعيس متشائم، غير راض عن كل شيء، وهذا ما يدل على سوء التوافق، إذن فالواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع كما هي، وأن ينظر الفرد للحياة نظرة واقعية تدفعه للإقبال عليها بكل إيجابية .

(صلاح الداهري، 2008، ص 88)

-الكفاية في العمل : هي قدرة الفرد على الكفاية والإنتاج في العمل وفق مهاراته و قدراته و معرفته و لهذا فعليه أن لا ينظر للعمل على أنه تهديد لإلتزامه النفسي و راحته الذاتية .(مصطفى فهمي ،1970 ، ص 96)

-مستوى طموح الفرد : بالنسبة للشخص المتوافق تكون طموحاته وفقاً لمستوى إمكاناته و قدراته و تحقيقها يكون حسب هذه الإمكانيات و القدرات ، و بالتالي لا يضع لنفسه أهدافاً صعبة حتى لا يشعر بالفشل و العجز و هذا ما يساعده على التوافق الجيد.(محمد صبرة ،2004، ص 146)

-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للتوافق الحسن و الصحة النفسية، ولكي يحقق الفرد توافقه مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس أن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة .(نجية أوزايد،2002 ،ص 55)

-الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، بحيث أن الحالة الجسمية تؤثر على مدى توافق الفرد، فالطب السيكوسوماتي يؤكد على أن الكثير من الإضطرابات الفسيولوجية يكون أساسها نفسي أو خلل وإضطراب في الوظائف النفسية.

(مصطفى فهمي، 1970، ص 47)

-الثبوت الإنفعالي: تعد بمثابة سمة مهمة للشخص المتوافق، وتتمثل في قدرة الفرد على معالجة الأمور بتأني وصبر ونضج إنفعالي كما أنه لا يعطي المواقف أكثر من حجمها وهذا ما يجعله عقلانيا في مواجهة الأمور وأكثر قدرة على حل المشاكل .(محمد جاسم، 2004، ص 18)

-إتساع الأفق: تساهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد سواء مع ذاته أو مع الآخرين، ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على التحليل الإيجابي للأمور السلبية منها والإيجابية، وكذلك يتسم بالمرونة و اللانمطية أو التعصب وهو نقيض الشخص الذي يوصف بضيق الأفق المنغلق عن ذاته .

(نفس المرجع، ص 19)

مما لا شك فيه أن التوافق الجيد مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية السوية بحيث أن التوافق الحسن هو مجموعة ردود أفعال التي يعدّل بها الفرد بناء شخصيته أو سلوكه ليستجيب للشروط والمؤثرات المحيطة به أو خبرات جديدة بالإضافة إلى أنه عملية توازن بين الفرد ونفسه وبين البيئة المحيطة به.

6.عوائق التوافق النفسي الإجتماعي:

من أهم شروط التي تحقق التوافق النفسي الإجتماعي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداثه ، إلا أنه إذا إعترضت عقبات في سبيل إشباع الحاجات الأساسية تصبح عائق يمنع من تحقيق الهدف ومن هذه العوائق ما يأتي :

-عوائق نفسية: يقصد بها نقص القدرات الشخصية من ذكاء وقدرات عقلية ومهارات نفس حركية أو أي خلل في نمو وتطور الشخصية والتي تحول بين الفرد وتحقيق طموحاه وأهدافه، بالإضافة لعامل الصراع النفسي. الذي ينشأ عن تناقض وتعارض أهداف الفرد.

– عوائق جسمية: تؤثر الحالة الجسمية العامة على توافق الفرد بما فيها العاهات والتشوهات ونقص الحواس وضعف القلب وضعف البنية الجسمية فكلها عوامل تعيق كفاءة الفرد في ميادينه وبالتالي يكون عرضة للقلق والتوتر ونقص في الأداء والكفاءة.

– عوائق إجتماعية: يقصد بها كل العقبات والقيود التي يضعها ويفرضها المجتمع والتي تحد من حرية سلوك الفرد وتفاعله الإجتماعي السليم، سواء مع الأسرة أو المجتمع وكلها عوامل تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وتخلق لديه نوع من الصراع النفسي بين ضوابط المجتمع من جهة وبين رغباته وطموحاته من جهة أخرى.

– عوائق إقتصادية:تعتبر الحاجة وعدم توفر الإمكانيات المادية عائق يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم وهذا ما يسبب لهم الشعور بالإحباط.

– **عدم تناسب الإنفعالات والمواقف:** إن الإنفعالات الغير متزنة والحادة والمستمرة تجعل الفرد لا يستطيع التحكم في ردت أفعاله وبالتالي تخل من قدرته على التكيف والتوافق مع الخبرات والمواقف وهذا ما يؤثر عليه نفسيا وجسميا وإجتماعيا. (فروجة بلحاج ، 2011، ص 120-122)

من خلال ما سبق نستنتج من عوائق التوافق النفسي الإجتماعي أنها عقبات تعيق توافق الفرد وبالتالي تمنعه من وصول رغباته وأهدافه وما عليه سوى تجاوزها ومحاولة التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا عن نفسه وعن غيره ممن يتفاعل معهم.

خلاصة:

يسعى كل فرد منا في حياته إلى القيام بمجموعة من السلوكيات محاولا بها خلق نوع من التوافق والإنسجام مع نفسه ومع الآخرين وكل ذلك لأجل خفض مستوى التوتر ولإشباع حاجاته ورغباته وكذا طموحاته، إلا أن تحقيق ذلك يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة وكذا خصائص الفرد ذاته.

قد تختلف الأساليب والطرق المستخدمة، لكن بالرغم من هذا الإختلاف تبقى عملية التوافق جوهرية لتحقيق الفرد لذاته وبقائه والتكيّف مع مختلف الصعوبات و الإحباطات التي تصادفه، وبالتالي تحقيق الراحة النفسية والتفاعل الإيجابي والسوي سواء للفرد نفسه أو مع الآخرين.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـد:

إن أهمية البحث و قيمته تتجلى في الأساليب التي ينتهجها الباحث، و عليه سنركز في هذا الفصل على عرض المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة، و حدود الدراسة، و الأدوات المستخدمة في الجانب الميداني من الدراسة، من خلال قياس صدق و ثبات الأداة المستعملة و التي هي من أهم خطوات البحث العلمي.

1.المنهج المستخدم في الدراسة:

إن إختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة إذ يتم من خلاله إنتهاج خطوات البحث العلمي التي تلَخص في التعريف التالي للمنهج: حيث يعرفه (عبد الغفار القصبي) بأنه:"طريقة البحث أي الطريقة أو المسلك الذي يتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث".

(صلاح الدين شروخ، 2003، ص 150)

و هو مجموعة من الخطوات الفكرية و العلمية يتبعها الباحث للوصول إلى الحقائق أو تفسير الظواهر المختلفة أو بناء نماذج نظرية للتحليل و التفسير، و هو تأطير لجهد الباحث و اختزالا للأوقات الضائعة في سبيل الوصول للنتيجة .(عامر مصباح، 2006، ص 24)

فبالرجوع إلى طبيعة الدراسة التي نسعى من خلالها إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الإجتماعي. فإننا نختار المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ووصفها وصفا كيفياً و نوعياً.

حيث يعرفه تركي رابح على أنه ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها. (رابح تركي ، 1984، ص 118)

و يؤكد عبد الفتاح دويدار: على وجود ثلاث أنماط للبحوث الوصفية و هي:الدراسة المسحية، دراسة العلاقات المتبادلة، الدراسة التطويرية، و الدراسات الإرتباطية تدخل ضمن دراسة العلاقات المتبادلة و هي تركز على استخدام الطرق الإرتباطية التي تهدف إلى إكتشاف حجم و نوع العلاقات بين البيانات أي إلى أي حد ترتبط المتغيرات و إلى أي حد تتطابق المتغيرات في عامل واحد مع متغيرات في عامل آخر و قد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض إرتباطا تاماً أو إرتباطاً جزئيا موجبا أو سالبا.

(عبد الفتاح دويدار، 1999، ص 267)

2. حدود الدراسة:

1.2.الحدود الزمنية و المكانية: جرت الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2014-2015 بجامعة غارداية.

2.2. الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية بالغة بحيث تهدف إلى التعرف على عينة الدراسة الأساسية و تمكن الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لأدوات بحثه و من خلالها يتحاشى الصعوبات التي قد يتعرض لها.

1.2.2. وصف عينة الدراسة الإستطلاعية:

لقد شملت عينة الدراسة الإستطلاعية في الدراسة الحالية على (30) طالب و طالبة بجامعة غرداية، حيث كان الإختيار بالطريقة العشوائية بين الطلبة.

3.عينة الدراسة:

العينة ضرورية لإجراء الدراسة الميدانية نظرا لكونها تمثل المجتمع الأصلي و لإختيار العينة عدة طرق و قد تم الإعتماد على الطريقة العشوائية في الدراسة الحالية حيث أجريت الدراسة على عينة من الطلبة و يبلغ عدد أفرادها أي حجم العينة (100) طالب.

حيث كانت خصائص العينة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح خصائص العينة حسب متغير الجنس

الجنس		المجموع
ذكور	إناث	
50	50	100
%50	50%	%100

4.أداة الدراسة:

يستعين الباحث عند أدائه لبحثه بوسيلة تساعده على جمع المعلومات كالمقابلة و الملاحظة و الإستبيان. و لذا فإن إختيارنا وقع على الإستبيان التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع.

و على هذا الأساس تم الإعتماد على الإستبيان ليتم من خلاله جمع البيانات عن المشكلة و موضوع الدراسة المتعلقة بعلاقة السلوك العدواني و التوافق النفسي الإجتماعي.

1.4.مقياس السلوك العدواني:

تم حساب صدق و ثبات المقياس و ذلك بتطبيقه على عينة إستطلاعية من المجتمع المستهدف و التي بلغ عددها (30) طالبا.

1.1.4.صدق مقياس السلوك العدواني:

قام بإعداد هذا المقياس "أرنولد باص" و "مارك بيري" سنة 1992، و قام الباحثان"معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عباة" سنة 1995 بترجمته إلى العربية .

و تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل كما يلي:

من (5) إلى (1)، و تعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5) حيث كل بنود موجبة معاذا البند (4.5) فهما سالبين.

من أجل التحقق من معامل الصدق قمنا بحسابه باستخدام(الصدق الذاتي)، و كانت قيمة معامل الصدق (0.88) كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (2) يوضح معامل صدق مقياس السلوك العدواني

طريقة حساب الصدق	قيمة معامل الصدق
الصدق الذاتي	0.88

يلاحظ من الجدول(2) أن معامل الصدق جيد، و هو دليل على مناسبة هذه الأداة، كما أنه يمكن الإطمئنان إليها عند التطبيق النهائي لها على عينة الدراسة الحالية.

2.1.4.ثباث مقياس السلوك العدواني:

من أجل التحقق من معامل ثبات مقياس السلوك العدواني قمنا بحساب الثبات باستخدام معامل (الفاكرونباخ) و كانت قيمة معامل الثبات (0.89) ، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (3) يوضح معامل ثبات مقياس السلوك العدواني

طريقة حساب الثبات	قيمة معامل الثبات
التجزئة النصفية	0.89

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات جيد، و هو دليل على مناسبة هذه الأداة، كما أنه يمكن الإطمئنان إليها عند التطبيق النهائي لها على عينة الدراسة الحالية.

2.4.مقياس سوء التوافق النفسي الإجتماعي:

إستخدم الباحث مقياس التوافق (لهيو.إم. بل)، و الذي أعده باللغة العربية محمد عثمان نجاتي، و يحتوي على أربعة مجالات (التوافق الصحي، و المنزلي و النفسي، و الإجتماعي، و قامت الباحثة بإختيار المجالات التي تقع ضمن الدراسة المعنية و هي مجال التوافق النفسي و التوافق الإجتماعي.

-تصحيح المقياس: يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في أحد الخيارات الآتية (أوافق، محايد، لا أوافق،) و يكون تقدير الإستجابات بإعطائها الدرجات (2-1-0) على التوالي، إذا كانت مدلول العبارة سلبيا، و (0-1-2) على التوالي، إذا كان مدلول العبارة إيجابي أو يحسب مستوى التوافق للطالب بمجموع الدرجات الكلية التي يتحصل عليها في المقياس فكلما كانت الدرجة أعلى كان التوافق متدنيا أو سالباً و العكس إذا كانت الدرجات متدنية كلما كان التوافق عالي، أو إيجابياً و يحتوي المقياس على (ست عبارات إيجابية المدلول)، أرقامها (40-37-28-20-18-17)و بقية العبارات سلبية المدلول.

تم حساب صدق و ثبات المقياس و ذلك بتطبيقه على عينة إستطلاعية من المجتمع المستهدف و التي بلغ عددها (30 طالبا).

1.2..4.صدق مقياس سوء التوافق النفسي الإجتماعي:

من أجل التحقق من معامل الصدق قمنا بحسابه باستخدام (الصدق الذاتي) و كانت قيمة معامل الصدق (0.91) كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (4)يوضح معامل صدق مقياس سوء التوافق النفسي الإجتماعي

طريقة حساب الصدق	قيمة معامل الصدق
الصدق الذاتي	0.91

يلاحظ من الجدول(4) أن معامل الصدق جيد و هو دليل على مناسبة هذه الأداة، كما أنه يمكن الإطمئنان إليها عند التطبيق النهائي لها على عينة الدراسة الحالية.

4..2.2.ثبات مقياس سوء التوافق النفسي الإجتماعي:

من أجل التحقق من معامل ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي قمنا بحساب الثبات باستخدام معامل (الفاكرونباخ)، و كانت قيمة معامل الثبات (0.84) كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (5) يوضح معامل ثبات مقياس سوء التوافق النفسي الإجتماعي

طريقة حساب الثبات	قيمة معامل الثبات
التجزئة النصفية	0.84

يلاحظ من الجدول(5) أن معامل الثبات جيد، و هو دليل على مناسبة هذه الأداة، كما أنه يمكن الإطمئنان إليها عند التطبيق النهائي لها على عينة الدراسة الحالية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تمت الإستعانة بالتقنيات الإحصائية باعتبارها من أهم الأساليب المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما هو معلوم فالهدف منها هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعد على تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة، و لمعالجة

ذلك فقد تمت الإستعانة بالبرنامج الإحصائي :(SPSS (V 19.0 و برنامج EXCEL 2007 و يمكننا أن نتعرف على هذه التقنيات فيما يلي:

– **إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات** : متغير الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة و هما السلوك العدواني و التوافق النفسي الإجتماعي .

– **معامل الإرتباط بيرسون**: PEARTSON CORRELATION CAEFFICIENT:

و يعرف معامل بيرسون على أساس قوة العلاقة بين متغيريين ليس بالضرورة أن تكون العلاقة بين متغير مستقل و متغير معتمد و الشرط الأساسي أن تكون المتغيرات تتوزع توزيعاً طبيعيا و الصفة الرياضية لمعرفة معامل الإرتباط بيرسون.

خلاصة:

بعد التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، و التعرف على خصائص العينة، و التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من حيث صدقها و ثباتها إتضح لي إمكانية إستخدام الأداة في الدراسة الأساسية و التي سيتم عرضها و مناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيـد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، و عرض عينة الدراسة و خصائصها إلى جانب العينة الإستطلاعية، وأدوات جمع بيانات الدراسة السيكومترية. سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج و مناقشتها وتفسيرها و التحقق من مدى صحة الفرضيات من عدمها.

1. عرض و مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1.1.عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على مايلي:

"توجد علاقة إرتباطية بين درجات السلوك العدواني و درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غارداية".

جدول رقم (4) يوضح نتائج الفرضية العامة

المتغيرات	"ر" المحسوبة	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	0.77	0.195	98	غير دال عند 0.05
التوافق النفسي الإجتماعي				

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة "ر" المحسوبة المساوية لـ: 0.77 اقل من قيمة "ر" المجدولة المساوية لـ: 0.195 و ذلك عند درجة الحرية 98 و مستوى الدلالة 0.05 .

و عليه يمكن القول أنه توجد علاقة إرتباطيه ذات بين درجات السلوك العدواني وسوء التوافق النفسي الإجتماعي و منه نقبل فرضية البحث، التي مفادها " توجد علاقة إرتباطيه بين درجات السلوك العدواني و درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة" .

هذه النتيجة قد تعود إلى أنه من الضروري على الطلبة إشباع الحاجات و الدوافع التي يريدونها في ظل الإمكانيات و الظروف المتوفرة ، فيمكن أن يحققوها كما يمكن ألا يحقوقها و على أساس درجة الإحباط و الحرمان الموجودة قد يلجئون نتيجة لها إلى السلوك العدواني.

2.1.عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على مايلي:

"لا توجد فروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس".

جدول رقم (6) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	"ت" المجدولة	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	50	80.3800	16.94636	1.98	1.357	98	غير دال عند 0.05
الذكور	50	84.1273	10.97818				

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة (ت) المحسوبة المساوية لـ: 1.357 أصغر من قيمة (ت) المجدولة المساوية لـ: 1.98، و ذلك عند درجة الحرية 78 و مستوى الدلالة 0.05 مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجات السلوك العدواني.(أنظر الملحق رقم 2) .

و بناءا عليه نقبل فرضية البحث التي مفادها لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في متغير السلوك العدواني، و هذا يدل على أن المتغير متساوي لدى الجنسين.

هذه النتيجة تتوافق مع دراسة الباحث "حسين علي فايد" (1996)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة و معرفة الفروق الجنسية في أبعاد السلوك العدواني. و قد تكونت عينة الدراسة من (257) طالبا و طالبة من جامعة "حلوان"،و بينت نتائج الدراسة أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني و اللفظي، و العدوان عامة بمقارنتهم بالإناث بينما إتسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدوانية.

كما توصلت بعض الأبحاث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين الذكور و الإناث.

و هذا يعود إلى تشابه ظروف التعليم و الحياة الجامعية التي يعيشون ضمنها ،كذلك الظروف الإقتصادية، و الثقافية بالنسبة للجنسين في الوقت الراهن مما يؤدي إلى تعرضهم لنفس الضغوطات و نفس المشكلات الإجتماعية و البيداغوجية، و كل هذه العوامل سواء كانت ذاتية أو بيئية تثير لديهم مشاعر الغضب و العداوة بنفس المستوى، كما توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الباحث بشير معمرية (2000)، و دراستي كل من الباحثين "عويد المشعان" (1993) و "حسين علي فايد" (1996)، فيما يخص عدم وجود فروق بين الجنسين في العدوانية.

أيضا قد يعود ذلك إلى جملة من العوامل لعل أبرزها مايلي:

– المساواة في أسلوب التربية: و ذلك من خلال إنتهاج كل من الوالدين لنفس أسلوب التربية سواء مع الإناث أو الذكور الطلبة على السواء بحيث البنت تربى بنفس تربية الولد والعكس .

- المساواة في المعاملة: أي التعرض لنفس الدرجة من العنف من طرف الوالدين دون تفرقة بين الجنسين.

– عامل الإعلام :و ذلك من خلال تعرض كلا الجنسين لنفس نوع العنف الإعلامي من خلال :

– تقليد السلوك العدواني من خلال مشاهدة أفلام العنف و الرعب و الجنس و الإغتصاب بجميع أنواعها .

– مشاهدة مختلف مشاهد و صور العنف التي يتعرض لها الأفراد من ضرب و إهانة و إعتقال في مختلف دول العالم و خاصة المستضعفة منها.

3.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على مايلي:

"توجد فروق في درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس "

جدول رقم (06) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة:ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	50	56.**1800**	8.91843	2.974	1.98	98	دال عند 0.05
الذكور	50	50.4600	10.26826				

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة (ت) المحسوبة المساوية ل : 2.67 أكبر من قيمة (ت) المجدولة المساوية 1.98 وذلك عند درجة الحرية 78 ومستوى الدلالة 0.05 ،مما يعني وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الإجتماعي بإختلاف الجنس وهذا لصالح الذكور .

وبناءا عليه نقبل فرضية البحث التي مفادها " توجد فروق في التوافق النفسي الإجتماعي بين الذكور والإناث وهذا لصالح الذكور ".

من خلال ما سبق يمكن أن نعزو النتيجة الحالية إلى الحرية التامة التي يتمتع بها الطلبة الذكور خاصة في أوقات الفراغ عكس الإناث اللواتي يقضين جل أوقاتهن في البيت .

كما قد يرجع ذلك إلى الحماية الزائدة للإناث من طرف الوالدين ، مما يجعلهن يشعرن بالعجز والنقص والتبعية للأهل، على عكس الذكور .

كذلك فيما يخص الحاجات النفسية : كالحاجة للحب و التقبل و الشعور بالأمن النفسي بالنسبة للإناث يكون أكثر منه لدى الذكور كونهم يمتلكون لجملة من الخصائص النفسية و الفيزيولوجية والتي تأهلهم لتحمل مختلف أنواع الضغوطات التي يتعرضون لها . أيضا قد يعود ذلك إلى عامل الطموح و الأهداف المستقبلية لدى الجنسين ، فبالنسبة للإناث تتعدد الأهداف والغايات لديهن ، عكس الذكور فالأهداف تكاد تكون محصورة.

2.خلاصة نتائج فرضيات الدراسة :

من خلال عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة يمكن إستنتاج ما يلي :

- تتحققت الفرضية العامة للدراسة أي أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجات السلوك العدواني ودرجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية .
- أما الفرضية الجزئية الأولى للدراسة فقد تحققت أي لا توجد فروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة غرداية .
- فيما الفرضية الجزئية الثانية تحققت أي أنه توجد فروق في درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة غرداية .

الاستنتاج العام

إستنتـاج عـام

تناولت الباحثة في هذه الدراسة العلاقة بين السلوك العدواني و سوء التوافق النفسي الإجتماعي ، هذا الموضوع الذي شغل إهتمام العديد من الباحثين من علماء النفس و الإجتماع .

ففي الدراسة الحالية ركزنا على عينة طلبة الجامعة ، و ذلك إنطلاقا من المحاولة للتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الإجتماعي من أجل ذلك خصصنا الدراسة الحالية إلى قسمين : الأول الجانب النظري و الثاني الجانب التطبيقي. فخلصنا إلى النتائج التالية :

_ توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني وسوء التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية.

_ لا توجد فروق في درجات السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

_ توجد فروق في درجات سوء التوافق النفسي الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس و هذا لصالح الذكور .

المراجـــــع

قائمة المراجع

1.الكتب :

1.1.باللغة العربية :

1 - أبو دلو جمال ، الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ،2009.

2 - إجلال محمد سرى ،علم النفس العلاجي ، عالم الكتيب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة، ط 2 ، 2000.

3 - أحمد خولة يحي ،الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية ،دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ط 1 ، 2000.

4 - الأنصاري سامية لطفي ، أحلام حسن محمود ، الصحة النفسية و المدرسية للطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزارطية ، 2007 .

5 - بطرس حافظ بطرس ، التكيف والصحة النفسية للطفل ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط 1 ، 2008 .

6 - تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،

7 - جاسم محمد محمد ، مشكلات الصحة النفسية وأعراضها و علاجها ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن، ط1 ، 2004.

8 - الجماعي صلاح الدين أحمد ، الإغتراب النفسي والإجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د ط، 2007 .

9 - حجازي مصطفى ، التخلف الإجتماعي (مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور) ،المركز العربي الثقافي ، لبنان ، ط8 ،1976.

10 - خالد عز الدين ،السلوك العدواني عند الأطفال ، دار أسامة للنشر ،عمان ، 2010 .

11 - الخالدي أديب محمد ، المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل للنشر ، عمان، ط 1، 2009 .

12 - خليفة عبد اللطيف ، دراسات في سيكولوجية المسن ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط2، 1990.

13 - الداهري صالح حسن ، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والإنفعالية (الأسس والنظريات) ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ، 2008.

14 - الداهري صالح حسن ، مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر ، عمان ،ط1 ، 2005.

15 - الداهري صالح حسن ، وهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام ، مؤسسة حمادة للخدمات و الدراسات الجامعية ،دار الكندري للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، إربد، 1999.

16 - درويش زين العابدين ، علم النفس الإجتماعي ، أسسه و تطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994.

17 - دويدار عبد الفتاح محمد ، مناهج البحث في علم النفس ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ط 7 ، 1999.

18 - راجح أحمد عزت ، أصول علم النفس ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط 7 ، 1968 .

19 - زهران حامد عبد السلام ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتيب ، القاهرة ، ط 1، 1987.

20 - سمارة عزيز، عصام نمر، محاضرات في التوجيه والارشاد النفسي، دار الفكر العربي، للتوزيع والنشر، الاردن، ط1، 1991.

21 - شادلي عبد الحميد محمد ،الواجبات النفسية و التوافق النفسي ،المكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ،2001.

22 - شحاته عبد المنعم ، من تطبيقات علم النف س ، أوبتراك للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ، مصر،2004 .

23 - شروح صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم ، عنابة ،2003 .

24 - صبرة محمد علي و آخرون ،الصحة النفسية و التوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطية ، 2004.

25 - عبد الخالق أحمد محمد ، أصول الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط2، 2001.

26 - عبد الرحمان محمد السيد ، علم النفس الإجتماعي المعاصر (مدخل معرفي) ، ملتزم الطبع والنشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2004 .

27 - عبد الغ فار عبد السلام، مقدمة الصحة النفسية ،دار النهضة المصرية ،القاهرة ،1980.

28 - عبد الله قاسم محمد ، مدخل الى الصحة النفسية ،دار الفكر ، عمان ، ط2، 2004.

29 - عطية نوال محمد ، علم النفس و التكيف النفسي و الإجتماعي ، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط 1 ، 2001

30 - العقاد عصام عبد اللطيف ، سيكولوجية العدوان و ترويضها ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 .

31 - علي محمد سامي ، الموجز في التحليل النفسي ،هيئة الكتاب للنشر و التوزيع ،القاهرة، د ط ، 1997.

32 - عمارة محمد علي ، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2008 .

33 - العيسوي عبد الرحمان ، الإرشاد النفسي ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، 1990.

34 - العيسوي عبد الرحمان ،دراسات في علم النفس الإجتماعي،دار المعرفة الجامعية الأزارطية ،2007.

35 - فهمي مصطفى ، الإنسان والصحة النفسية، مكتبة الانجلومصرية ،القاهرة ،1970.

36 - القاضي يوسف مصطفى و آخرون ، الإرشاد و التوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض ، ط 1 ، 1981 .

37 - كامل سهير أحمد ، الصحة النفسية للأطفال ،مركز الإسكندرية للكتاب ، الأزارطية ، 2001 .

38 - كفافي علاء الدين ، الإرشاد الأسري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، بدون طبعة ، 2008 .

39 - كفافي علاء الدين ،الإرشاد الأسري ،دار المعرفة الجامعية ،الأزارطية ، 2006.

40 - كفافي علاء الدين ،الصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1990 .

41 - كونجر جون و آخرون ،سيكولوجية الطفولة و الشخصية ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة و جابر عبد الحميد جابر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1970 .

42 - مصباح عامر ، منهجية إعداد البحوث العلمية ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، دون طبعة ، 2006 .

43 - معمرية بشير ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر ، تعاونية عيسات إدير ، الجزء الثالث ، بني مسوس ، الجزائر ، 2007 .

44 - ناجي عبد العظيم ، سعد مرشد ، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، دليل للآباء والآمهات ، مكتبة وفيق صفوت مختار ،زهراء الشرق ، 2006 .

45 - نبيل سفيان ، المختصر الشخصية والإرشاد النفسي ، أوبتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2004 .

46 - الوابلي عبد الله بن محمد،السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا (طبيعته و أساليب معالجته مركز البحوث التربوية)،جامعة الملك بن سعود،الرياض،1993.

2.1. باللغة الفرنسية :

47- Alain Braconnierm, Psychologie dynamique et psychanalyse, édition Masson , Paris , 1998.

48- Luc Bedard , Introduction à la Psychologie sociale (vivre et agir avec les autres), édition renouveau pédagogique (INC), 2eme édition , Québee canada, 2006.

49- Mischel.w, introduction to personality,new york,holt rinehart and Winston, 1981 .

50- 55- Paul Bernard, le développement de la personnalité «initiation à la compréhension du comportement humain et des relation interpersonnelles », 1979.

51- Victor Smirnoff , la psychanalyse de l'enfant , Puf ,édition Presse universitaire de France , paris,1966.

2.المجلات العلمية :

52 - حمودة محمد عبد الرحمان ،دراسة تحليلية عن العدوان ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السابع والعشرون ، يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ، 1993.

53 - الدمنهوري رشاد صالح ، بعض العوامل النفسية والإجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي ، دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس ، العدد 38، السنة العاشرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1996.

54 - سيد عبد الله معتز ،الإتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، العدد 137 ، الكويت ، 1989 .

للكتاب ، 1987 .

55 - فهمي سمية أحمد ، مجالات الصحة النفسية في المدرسة ، مج لة التربية الحديثة ، " 42" العدد "1"،جامعة القاهرة ، الجيزة ، مصر ، 1968 .

56 - المغربي سعد ،سيكولوجية العدوان و العنف ،مجلة علم النفس ، العدد الأول ، القاهرة ، الهيئة العامة

الموسوعات:

57 - الموسوعة العربية العالمية 8، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1999.

58 - الحفني عبد المنعم ، موسوعة علم النفس ، التحليل النفسي ، مجلد 1 ، مكتبة متولي ، القاهرة ، 1975.

3.الرسائل الجامعية:

59_أوزايد نجية ، أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الإجتماعي على الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2002.

60_الشريف محمد يوسف ، مظاهر العدوان ومستوى القلق لذى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة و الشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 1999.

61_الفنجري عبد الفتاح ،العدوان لدى الأطفال ، دراسة مقارنة لمظاهر بين الريف والحضر ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة ، مصر ، 1976.

62_بالحاج فروجة ، التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ، 2011 .

63_ جمعون نفيسة ، التوافق النفسي الإجتماعي للتلميذ المبتكر ، ر سالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001 .

64 خلف الله زينب ، دراسة دينامية للتوافق النفسي لدى طفل المرحلة الإبتدائية و علاقته بعمل الأم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، مصر ، 1988.

4. المعاجم و القواميس :

65_ الأنصاري ابن منظور ، لسان العرب ، دار التراث ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1988 .

66_معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق ، ط4 ، 2004 .